# محاضرات في مادة

# منهجية كتابة البحث العلمي

# للمرحلة الرابعة

# قسم الإحصاء

# كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة ديالى

# المدرس / حيدر شاكر نوري

المصادر :

1) البرزنجي ، حيدر شاكر نوري. " منهجية كتابة البحث العلمي : للمراحل المنتهية في اقسام كلية الادارة والاقتصاد " . الطبعة الثانية ، مطبعة جامعة ديالى ، العراق . 2015 .

# المحاضرة الأولى

# مدخل إلى البحث العلمي

## أولاً : مفهوم منهجية البحث العلمي

لا يكون البحثُ علمياً بالمعنى الصحيح إلاَّ إذا كانت الدراسة موضوعَه مجردة بعيدة عن المبالغة والتحيز، وأنجزت وفق أسسٍ ومناهج وأصول وقواعد، ومرت بخطوات ومراحل، بدأت بمشكلة وانتهت بحلِّها، وهي قبل هذا وبعده إنجاز لعقلٍ اتصف بالمرونة والأفق الواسع، فما البحثُ العلمي في تعريفه وفي مناهجه وفي مميزاته وخصائصه وفي خطواته ومراحله؟ .

وردت لدى الباحثين في البحث العلمي ومناهجه تعريفات تتشابه فيما بينها على الرغم من اختلاف المشارب الثقافية لأصحابها، فضلاً عن لغاتهم وبلادهم، وسنختصر الطريق في تعريف منهجية البحث العلمي من خلال تفصيل مكونات المفهوم وهي ***(المنهجية والبحث والعلم)*** وكالآتي :

**المنهج (Method)** لغةً يعني الطريق الواضح، ونهجَ الطريق، بمعنى أبانه وأوضحه، ونَهجهُ بمعنى سَلكه بوضوح واستبانه **(الرازي، 1998: 681)** أما اصطلاحاً فيعني " **مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقيقية بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهوداً غير نافع** "، **(إبراهيم، 2000: 60)** فالمنهج إذن هو " **الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة** " . في حين أن **البحث** مشتق من الفعل " يبحث " ويعني لغةً طلب الشيء من التراب أو تحته، **(فضل الله، 1998: 12)** ولا يخرج معنى البحث عن أحد الأفعال الآتية بالإطلاق اللغوي ( **يَنبش – يُدور – يُفتش – يُفسر – يُعلل – يُقوم – يَربط – يَستنبط – يَستقرأ – يُعدل – يُصحح – يَحسب ... الخ** ) ويقال باحَثهُ أي

حاوره وجادله وبين له المقصود بالدليل والحجة، أما اصطلاحاً فالبحث هو " **مجموعة الطرائق الموصولة إلى معرفة الحقيقة** " . **(جابر وراشد ، 2011: 7)**

أما مفهوم **العلم** في عصرنا فيستخدم للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية، وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلاً مؤسساً على تلك القوانين الثابتة، وقد تستخدم للدلالة على مجموعة من المعارف لها خصائص معينة، كمجموعة الفيزياء أو الكيمياء أو البيولوجي، وإذا رجعنا إلى تعريفه في اللغة والاصطلاح، نجد أن كلمة " علم" في اللغة تعني إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته، وهو اليقين والمعرفة، والعلم ضد الجهل، لأنه إدراك كامل، وأما في الاصطلاح فهو " **جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية** " . ( **جيدير، بدون: 4** ) ومن ذلك يرى **(إبراهيم، 2000: 45)** أن للعلم تعريفين أحدهما ستاتيكي (ثابت) بمعنى " **أنه مجموعة من المبادئ والقوانين والنظريات والمعرفة ... التي وصل إليها الإنسان** " . والثاني ديناميكي (متغير) بمعنى " **أنه سلسلة متشابكة الحلقات من المفاهيم والقوانين والنظريات والحقائق التي تتطور وتعدل بشكل مستمر** " .

وبجمع مصطلحي البحث مع العلم يتكون مفهوم البحث العلمي والذي يعرف بأنه " **فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق, من أجل الحصول على حقائق ذات معنى, وعلى نظريات ذات قوى تنبؤية** " **( انجل، 1984: 148) كما يعرف البحث العلمي بأنه** " **عملية فحص واستقصاء منظم لاكتشاف حقائق جديدة، والتثبت من حقائق قديمة والعلاقات بينها والقوانين التي تحكمها** " **( الواصل، 1999: 12)** ولهذا فان البحث العلمي هو دراسة حالة معينة نظرياً أو تطبيقياً أو الاثنين معاً، دراسة موجزة أو موسعة، من أجل اكتشاف حقيقة ما أو تفسير ظاهرة معينة أو تطوير أسلوب، وذلك وفقاً لقواعد وأصول علمية متعارف عليها .

ومما سبق يمكن تعريف منهجية البحث العلمي بأنها "**طريقة استقصاء وتتبع منظمة بشكل دقيق موضوعي بهدف الكشف عن الحقائق والعلاقات التي تربطها من خلال تحليلها، أو تعديلها، أو تطويرها، باستخدام منهج موثوق فيه**"

## ثانياً: أهمية البحث العلمي

وتتمثل أهمية البحث العلمي في الآتي :

1) إن البحث العلمي لا يضع حداً أو سقفاً للتفكير البشري (الفكر الإنساني) بمعنى عدم وضع كلمة (قف) أمام المبدعين والمفكرين، أي (الباحثين) والذي من شأنه أن يجعل المجتمع – مكانك فراوح – ومن دون تقدم وإبداع .
2) إن البحث العلمي يصحح المعلومات بشكل مستمر، إذ المعلومات غير مستقرة والإنسان يكتشف أشياءً جديدة ويصحح معلومات مغلوطة باستمرار .
3) للبحث العلمي أهمية تكمن في عدم حب السيطرة، لأنها من طبيعة الإنسان لا من طبيعة البحث، لذلك من يعتقد أن البحث وسيلة للسيطرة على الطبيعة فهو مخطئ تماماً لأن ذلك من شأن الله تعالى، بمعنى مهمة الخالق لا المخلوق .
4) إن البحث العلمي يقبل التعامل مع ما هو كائن والتعرف عليه من أجل اكتشاف أسراره وفوائده، فضلاً عن إرضاء المعرفة الذاتية للباحث لتطوير نماذج فكرية تتعلق بالظواهر وتفسيرها .
5) إن البحث العلمي يسعى أصلاً لحل المشكلات التي تواجه الإنسان، ولا يقوم البحث إلا إذا كانت هناك مشكلة تحتاج إلى حل . والإنسان العادي بحاجة للتعرف على أسلوب البحث العلمي ليس لتنمية معرفة ذاتية فحسب، بل لحل مشاكله اليومية وهو يواجه مشاكل الحياة .
6) إن البحث العلمي يحاول كشف أسرار المستقبل من خلال التخطيط للمستقبل بغية استغلال الموارد أفضل استغلال، للحصول على فائدة تساعدنا في التغلب على الصعوبات التي تواجهنا.
7) تحسين مستوى الحياة وتطويرها لتواكب حاجات الإنسان المتطورة وتطلعاته المتزايدة . ولن يتم ذلك إلا من خلال تفكير منظم وخطوات علمية وتحليل منطقي لمشاكل الحياة بعيدين عن العشوائية والارتجال .
8) تنمية ومساعدة الفرد على التفكير ألانتقادي عن طريق تحديد المشكلة والبحث عن الحلول لها بعد عرض وتصفية تلك الحلول باختيار الأنسب منها .

9) إن البحث العلمي يشكل أرضية خصبة لتطبيق المبادئ النظرية التي تعلمها الفرد واختزنها طويلاً دون أن تجد طريقها إلى التطبيق، فضلاً عن أن جانب التعرف على مبادئ ومعارف جديدة يضطر الباحث إلى البحث عنها .

## ثالثاً : دوافع كتابة البحث العلمي

وتقسم إجمالاً على قسمين : **(إبراهيم، 2000: 20- 24)**

أ - **دوافع ذاتية Self – Motivation** : وتتمثل بالآتي :

1) حب المعرفة .
2) التحضير لدرجة علمية .
3) الحصول على جائزة .
4) الحصول على ترقية .
5) عدم الرضا برأي معين .
6) حب الشهرة .

ب - **دوافع موضوعية Objective – Motivation** : وتتمثل بالآتي :

1) وجود مشاكل تحتاج إلى حلول .
2) الحاجات البشرية المستمرة والمتجددة .
3) إيجاد بدائل للموارد الطبيعية النادرة .
4) الرغبة في تحسين الإنتاج .
5) الرغبة في تفسير الظواهر .
6) الاستعداد لمواجه المستقبل المحفوف بالمخاطر أو الفرص (التنبؤ) .
7) تطبيق بعض النظريات .

# المحاضرة الثانية

## رابعاً : أنواع البحوث العلمية Type of Scientific Research

ويمكن أن تقسم على أقسام عديدة إختلف الكتاب والمختصين في تبويبها، ونجملها في ثلاثة أقسام وكالآتي :

**أ – البحوث العلمية من حيث الاستعمال**

1) **المقالة Essay** : وهي بحوث قصيرة يقوم بها الطالب الجامعي، خلال مرحلة البكالوريوس، بناءً على طلب أساتذته في المواد المختلفة، وتسمى عادةً بالمقالة أو البحوث الصفية نسبة إلى الصف أي القسم وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره، وعرضها بصورة سليمة، وعلى استخدام المكتبة ومصادرها، وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات، وقد لا يتعدى حجم البحث عشر صفحات .

2) **مشروع البحث Research Project** : ويسمى " مذكرة التخرج " وهو يطلب على الأغلب كأحد متطلبات التخرج بدرجة البكالوريوس، وهو من البحوث القصيرة، إلا أنه أكثر تعمقاً من المقالة، ويتطلب من الباحث مستوى فكرياً أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد وهنا يعمل الباحث مع أستاذه المشرف على تحديد إشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب، والغرض منه هو تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث، وتحديد الإشكالية التي سيتعامل معها، ووضع الاقتراحات اللازمة لها، واختيار الأدوات المناسبة للبحث، فضلاً عن تدريبه على طرائق الترتيب والتفكير المنطقي السليم، والاستزادة من مناهل العلم، فليس المقصود منه التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة، بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة، في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير والنظر .

3) **الرسالة (Master's Thesis)** : وهو بحث يرقى في مفهومه عن المقالة أو مشروع البحث، ويعد أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية عادة ما تكون درجة الماجستير، والهدف الأول منها هو أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ليمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه، وتعد امتحاناً يعطي فكرة عن مواهب الطالب، ومدى صلاحيته للدكتوراه . وهي فرصة ليثبت الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد، والتبصر فيما يصادفه من أمور، وتتصف الرسالة بأنها بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات، أو تحقيق مخطوطة من المخطوطات التي لم يسبق إليها، كما وتعالج الرسالة مشكلة يختارها الباحث ويحددها ويضع افتراضاتها، ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جديدة لم تعرف من قبل، ولهذا فالرسالة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبيا، قد تكون عاما أو أكثر .

4) **الأطروحة (Doctoral Thesis)** : يتفق المختصون على أن الأطروحة هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة، وهي للحصول على درجة الدكتوراه، ولهذا فهي بحث أصيل، يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه وتحديد اشكالياته، ووضع فرضياته، وتحديد أدواته واختيار مناهجه، وذلك من أجل إضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة . وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة والعلم يجب أن يكون أوضح وأقوى، وأعمق وأدق، وأن تكون على مستوى أعلى . وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من سنة أو سنتين ربما عدة أعوام وتعتمد أطروحة الدكتوراه على مراجع أوسع، وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية، ويجب أن تعطي فكرة عن أن مقدمها يستطيع الاستقلال بعدها بالبحث، دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجهه .

ب- **البحوث من حيث المنهج:** وتشتمل على الآتي :

1) **البحوث النظرية Theoretical Research** : وهي بحوث لا تعتمد على الواقع ولا تستند إليه، إذ أنها لا تلجأ إلى هدف تطبيقي، بل تعتمد على التأمل النظري والاستدلال العقلي

المحض، وغالباً الهدف والدافع وراء هذا النوع من البحث هو إغناء المعرفة، والسعي وراء الحقيقة، وتطوير المفاهيم النظرية ، ومحاولة الوصول إلى تعميمات بغض النظر عن نتائج البحث ومن أمثلتها بحوث نظرية رياضية وبحوث نظرية إنسانية .

2) **البحوث التجريبية Experimentalism Research:** إن البحث التجريبي هو الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجارب لإثبات صحة الفروض، وذلك باستخدام قوانين علمية عامة وتعتمد هذه البحوث على الواقع والاستقراء العلمي نتيجة الملاحظة والتجربة، وتصاغ هذه البحوث صياغة دقيقة بحيث يمكن أن يكون قابل للقياس الكمي لاختبار الفروض الموضوعة، **والتجربة** هي ملاحظة الظاهرة بعد تعديلها تعديلاً كبيراً وصغيراً، أي التحكم بالظروف المصطنعة التي وضعها الباحث بأسلوب محسوب ومدروس .

3) **البحوث الميدانية Field Research** : وهي البحوث التي ينزل فيها الباحث إلى المجتمع المبحوث لجمع البيانات والمعلومات .

ج- **البحوث من حيث الهدف:** وتشتمل على الآتي :

1) **البحوث الاستطلاعية Exploratory Research** : وهي بحوث تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على الفروض التي يمكن وضعها، أي أنها تتناول موضوعات جديدة لم يتناولها باحث من قبل، أو لا تتوافر عنها معلومات أو يجهل الباحث الكثير منها، لذلك فهي تهدف إلى الكشف عن حلقات غامضة أو مفقودة في تسلسل الفكر الإنساني، إن البحث الاستطلاعي أو الدراسة العلمية الكشفية الاستطلاعية، هو البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط . وتقوم الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون المشكلة محل البحث جديدة لم يُسبق إليها، أو عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة قليلة وضعيفة .

2) **البحوث الوصفية Descriptive Research:** وهي البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها كيفياً (نوعياً) وكمياً، كما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظاهرة وكيفية وصولها إلى صورتها الحالية، فضلاً عن التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل بمعنى أنها تهتم (بماضي وحاضر ومستقبل الظاهرة المدروسة) . ويعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث العلمي استخداماً من قبل التربويين؛ لذلك فإنه يحسن إبراز أهم خصائصه وهي : **(الواصل، 1999: 49)**

- أنه يبحث العلاقة بين أشياء مختلفة في طبيعتها لم تسبق دراستها، فيتخير الباحث منها ما له صلة بدراسته لتحليل العلاقة بينها .
- أنه يتضمن مقترحات وحلولاً مع اختبار صحتها .
- أنه كثيراً ما يتم في هذا المنهج استخدام الطريقة المنطقية الاستقرائية، الاستنتاجية للتوصل إلى قاعدة عامة .
- أنه يطرح ما ليس صحيحاً من الفرضيات والحلول .
- أنه يصف النماذج المختلفة والإجراءات بصورة دقيقة كاملة بقدر المستطاع بحيث تكون مفيدةً للباحثين فيما بعد .

ومن أهم أنواع هذه البحوث ما يأتي : **(جابر وراشد، 2011: 65)**

- الدراسات المسحية Survey Study
- دراسات العلاقات التبادلية relation (ship) Study : وتشتمل على
  1. دراسة الحالة Case Study
  2. الدراسات المقارنة comparison Study
  3. الدراسات التتبعية observed Study

3) **البحوث التفسيرية (البرهانية) Explanatory Research:** وهي البحوث التي تهدف أما إلى تفسير الظاهرة من خلال تحديد كيفية حدوثها بتتبعها منذ بدايتها إلى أن صارت في

صورتها الحالية، وأما إلى تفسير حدوثها من خلال البحث عن الأسباب التي أدت إلى حدوثها، وأما إلى التحقق من صحة الفروض التي وضعت كتفسير لها . ويعتمد هذا النوع من البحوث العلمية على الإسناد والتبرير والتدليل المنطقي والعقلي، من أجل الوصول إلى حل المشاكل . ويتعلق غالباً ببحث وتفسير الأفكار لا الحقائق والظواهر .

ويعد البحث التفسيري النقدي ذو قيمة علمية مهمة للوصول إلى نتائج عند معالجة المشاكل التي تحتوي على قدر ضئيل من المعلومات والحقائق ويشترط فيه أن تعتمد المناقشة التفسيرية وتتركز حول الأفكار والمبادئ المعروفة والمسلم بها، أو على الأقل أن تتلاءم مع الدراسة والبحث وتتفق مع مجموعة الأفكار والنظريات المتعلقة بموضوع البحث ويجب أن يؤدي البحث التفسيري إلى بعض النتائج والحلول، أو أن يؤدي إلى الرأي الراجح في حل المشكلة المطروحة للدراسة كما يجب أن تكون الحجج والمبررات والأسانيد ومناقشتها أثناء الدراسة التفسيرية والنقدية واضحة ومعقولة ومنطقية ومضبوطة .

لاحظ أن عملية التفسير والإثبات تأتي بعد عملية الوصف، وهذا يستلزم الانتباه إلى وجود ظاهرة أو مشكلة معينة بعد أن تحدد عناصرها وعلاقتها بغيرها تمام التحديد بغية الوصول إلى أسبابها .

4) **البحث المتكامل Integrated Research:** وهو البحث الذي يستهدف إلى حل مشكلة والتعميم منها، ويستخدم هذا النوع من البحوث كلا النوعين السابقين الوصفي والتفسيري أي جمع الحقائق والتدليل عليها، إلا أنه يذهب إلى أبعد من كليهما، إذ يضع الافتراضات المناسبة ثم يقوم الباحث بجمع الحقائق والأدلة وتحليلها، من أجل قبول الفروض أو رفضها، وبالتالي يتوصل إلى نتائج منطقية، تقوم لحل المشكلة على التدليل ألحقائقي، والتي تمكنه من وضع التعميمات التي تستخدم في الحالات المماثلة . وحتى يمكن أن تعد دراسةٌ معينة بحثاً كاملاً يجب أن تتوافَّر في تلك الدراسة ما يأتي:

- أن تكون هناك مشكلة تتطلَّب حلاً .
- أن يوجد الدليلُ الذي يحتوي عادةً على الحقائق التي تمَّ إثباتها وقد يحتوي هذا الدليلُ أحياناً على رأي الخبراء الدراسات السابقة .
- أن يحلَّل الدليلُ تحليلاً دقيقاً وأن يصنف بحيث يرتب الدليلُ في إطارٍ منطقي، وذلك لاختباره وتطبيقه على المشكلة .
- أن يستخدم العقلُ والمنطق لترتيب الدليل في حججٍ أو إثباتات حقيقية يمكن أن تؤدي إلى حلِّ المشكلة.
- أن يحدد الحل وهو الإجابةُ على السؤال أو المشكلة التي تواجه الباحث .

5) **البحث الإجرائي Research procedural:** وتسمى البحوث الموجهة وهي بحوث تهتم بمشكلة معينة في ميدان العمل، أي أنه أسلوب بحثي يعتمد على مشكلات مباشرة تواجه الباحث لإيجاد حل لها .

# المحاضرة الثالثة

## خامساً : خصائص البحث العلمي

يمتاز البحث العلمي بخاصيات تميزه عن غيره من المؤلفات، نستطيع استخلاصها من التعريفات السابقة، فضلاً عن الأدبيات، أهمها الخصائص الآتية:

1) **البحث العلمي وسيلة أو أداة Means or Method:** أي وسيلة يمكن من خلالها أو عن طريقها الوصول إلى الحقائق والتأكد من صلاحيتها .
2) **التفكير المنتظم Systematic Thinking:** وتعني الملاحظة العلمية في دراسة الظواهر ووضع الفروض والتأكد من صدقها وصحتها وصولاً إلى الحل أي أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، إذ أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين، قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهيأة جيداً لذلك، وليست وليدة مصادفات أو أعمال ارتجالية، وتحقق هذه الخاصية للبحث العلمي، عامل الثقة الكاملة في نتائج البحث .
3) **الموضوعية Objectivity:** وتعني الابتعاد عن التفسير الذاتي، وهي أساس كل بحث علمي، وتهدف إلى الوصول إلى الحقيقة المجردة .
4) **الثبات Stability:** أي إعطاء نتائج البحث صفة الثبات في أي وقت يقدم فيه البحث، وهذا يعني ضمناً أن الظواهر المدروسة قابلة للملاحظة والقياس .
5) **الحركية والتجدد Dynamic & New:** لأنه ينطوي دائماً على تجديد وإضافات في المعرفة، عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف أحدث وأجد .
6) **التعميم Generalization:** وتعني قابلية تعميم نتائج البحث التي توصل إليها الباحث على المجتمع الذي أخذت منه عينة البحث، لأن المعلومات والمعارف لا تكتسب الطبيعة والصفة

العلمية، إلا إذا كانت بحوثاً معممة وفي متناول أي شخص، مثل الكشوف الطبية. هذه بعض خصائص البحث العلمي التي تؤدي معرفتها إلى توسيع آفاق معرفة مفهوم البحث العلمي .

7) **المرونة Flexibility:** إذ يتصف بمرونته وقابليته للتعدد والتنوع ليتلاءم وتنوع العلوم والمشكلات البحثية. وتعد المرونة، فضلاً عن ما ذكر من أهم صفات البحث العلمي، وسنترك اكتشاف هذه الخصيصة للطالب بعد تناول منهجية كتابة البحث العلمي .

## سادساً : مقومات كتابة البحث العلمي

لكتابة البحث العلمي كتابة وصياغة علمية ومنطقية ناجحة وبطريقة مسلية وأسلوب ممتاز لابد من توافر مقومات من الجيد الالتزام بها واحترامها من طرف الباحث العلمي، وتعد مقومات أساس لكتابة البحث العلمي ومن أهمها الآتي :

1) **تحديد واعتماد منهج البحث وتطبيقه في الدراسة:** مقوم جوهري وحيوي في كتابة البحث, إذ يسير الباحث ويتنقل بطريقة علمية منهجية, في ترتيب وتحليل وتركيب وتفسير الأفكار والحقائق, حتى يصل إلى النتائج العلمية لبحثه بطريقة مضمونة . ويؤدي تطبيق المنهج بدقة وصرامة إلى إضفاء الدقة والوضوح والعلمية والموضوعية على عملية الصياغة والتحرير, ويوفر ضمانات السير المتناسق والمنظم لها .
2) **الأسلوب العلمي والمنهجي الجيد:** الأسلوب في البحث العلمي يتضمن العديد من العناصر والخصائص حتى يكون أسلوباً علمياً مفيداً ودالاً, مثل :
   - سلامة اللغة, وفنيتها ووضوحها .
   - الإيجاز والتركيز الدال والمفيد .
   - عدم التكرار .
   - القدرة على تنظيم المعلومات والأفكار, وعرضها بطريقة منطقية .
   - الدقة والوضوح والتحديد والبعد عن الغموض والإطناب والعمومية .

- تدعيم الأفكار بأكبر وأقوى الأدلة المناسبة .
- التماسك والتسلسل بين أجزاء وفروع وعناصر الموضوع .
- قوة وجودة الربط في عملية الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى .

3) **احترام قانون الاقتباس وقانون الإسناد والتوثيق:** توجد مجموعة من الضوابط والقواعد المنهجية, يجب على الباحث العلمي احترامها والتقيد بها عند القيام بعملية الاقتباس ومنها :

- الدقة والفطنة في فهم القواعد والأحكام والفرضيات العلمية وآراء الغير المراد اقتباسها .
- عدم التسليم والاعتقاد بأن الأحكام والآراء التي يراد اقتباسها هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية, بل يجب اعتبارها دائما أنها مجرد فرضيات قابلة للتحليل والمناقشة والنقد .
- تجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس .
- الدقة والجدية والموضوعية في اختيار ما يقتبس منه, وما يقتبس, يجب اختيار العينات الجديرة بالاقتباس في البحوث العلمية .
- حسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به, وتحاشي التنافر والتعارض وعدم الانسجام بين العينات المقتبسة وسياق الموضوع .
- عدم المبالغة والتطويل في الاقتباس, والحد الأقصى المتفق هو ألا يتجاوز الاقتباس الحرفي المباشر على ستة أسطر .
- عدم ذوبان شخصية الباحث العلمية بين ثنايا الاقتباسات, بل لابد من تأكيد وجود شخصية الباحث أثناء عملية الاقتباس, عن طريق دقة وحسن الاقتباس, والتقديم والتعليق والنقد والتقييم للعينات المقتبسة .

4) **الأمانة العلمية:** تتجلى الأمانة العلمية لدى الباحث في عدم نسبة أفكار الغير وآرائهم إلى نفسه, وفي الاقتباس الجيد والإسناد لكل رأي أو فكرة أو معلومة إلى صاحبها الأصلي, وبيان مكان وجودها بدقة وعناية في المصادر والمراجع المعتمدة . وعلى الباحث التقيد بأخلاقيات وقواعد الأمانة العلمية :

- الدقة الكاملة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها .
- الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الأصلية .
- الاحترام الكامل والالتزام التام بقواعد الإسناد والاقتباس وتوثيق الهوامش السالفة الذكر .
- الاعتداد بالشخصية واحترام الذات والمكانة العلمية من طرف الباحث وكلما تقيد بقواعد الأمانة العلمية, كلما ازدادت شخصيته العلمية قوة وأصالة .

5) **ظهور شخصية الباحث:** ويتجلى ذلك في إبراز آرائه الخاصة وأحكامه الشخصية على الوقائع والأحداث, وعدم الاعتماد الكلي على آراء غيره من الباحثين, ونقلها دون تمحيص أو دراسة, كما تتضح لنا من خلال تعليقاته وتحليلاته الأصيلة, ليضفي على عمله نوعاً من التميز والأصالة .

6) **التجديد والابتكار في موضوع البحث:** إن المطلوب دائما من البحوث العلمية أن تنتج وتقدم الجديد, في النتائج والحقائق العلمية, المبينة على أدلة وأسس علمية حقيقية, وذلك في صورة فرضيات ونظريات وقوانين علمية، وتتحقق عملية التجديد والابتكار في البحث العلمي عن طريق العوامل الآتية :

- اكتشاف معلومات وحقائق جديدة, متعلقة بموضوع البحث, لم تكن موجودة من قبل, وتحليلها وتركيبها وتفسيرها, وإعلامها في صورة فرضية علمية, أو في صورة نظرية علمية أو قانون علمي .
- اكتشاف معلومات وأسباب وحقائق جديدة إضافية عن الموضوع محل الدراسة والبحث, تضاف إلى المعلومات والحقائق القديمة المتعلقة بذات الموضوع .
- اكتشاف أدلة وفروض علمية جديدة, فضلاً عن الفروض القديمة .
- إعادة وترتيب وتنظيم وصياغة الموضوع محل الدراسة والبحث, ترتيباً وصياغةً جديدة وحديثة, بصورة تعطي للموضوع قوة وتوضيحاً أكثر مما كان عليه من قبل .

## سابعاً : صفات الباحث الجيد Researcher attribute

على الباحث الجيد أن يتمتع بصفات هي مزيج من الصفات **الخلقية والعلمية** والتي حددها المختصون كلٌ بحسب وجهة نظره، ويمكن أن نحصرها ونضعها مع ما قدمه **(جابر وراشد، 2011: 14)** ، والتي تتمثل في الآتي:

1) البساطة والتواضع وعدم ترفعه على الآخرين وبخاصةً الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله .
2) الذكاء والخيال الواسع والتفكير المنظم .
3) الوثوق بالنفس والاعتدال .
4) سريع التكيف مع المحيط الذي يعمل فيه .
5) القدرة الكبيرة على الملاحظة والقياس .
6) ذو ميول كبيرة نحو انجاز العمل، أي القدرة على البحث والتحليل والعرض بشكل ناجح ومطلوب .
7) متمكن من تنظيم وتبويب البيانات والمعلومات .
8) اجتماعي وهادئ ومتعاون .
9) غير متعصب لفكرة معينة، أي متجرد وعلمي (موضوعي) .
10) الأمانة العلمية، وهي من أهم صفات الباحث العلمي .
11) توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث لأن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما هي دائما عامل مساعد ومحرك للنجاح .
12) الصبر والتحمل عند البحث عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة.
13) التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وتجنب الاجتهادات في توضيح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها .

# المحاضرة الرابعة

## ثامناً : خطوات كتابة البحث العلمي

لا يوجد تسلسل دقيق ونظام ثابت تسير عليه جميع البحوث العلمية، فخطوات البحث العلمي متداخلة ومتشابكة، إذ لا يمكن تقسيم البحث العلمي على مراحل زمنية منفصلة تنتهي كل منها قبل ابتداء المرحلة اللاحقة **(العتبي والهيتي، 2011: 39)** وذلك لأن أهم صفة من صفات البحث العلمي كما مر بنا سابقاً هي المرونة، والتي تسمح بحرية الحركة للباحث وتتيح له الإبداع في العمل . ولكن مع هذا يمر البحثُ العلمي الكامل الناجح بخطوات أساسية وجوهرية، وهذه الخطوات يعالجها الباحثون تقريباً بالتسلسل المتعارف عليه، ويختلف الزمن والجهد المبذولان لكلِّ خطوة من تلك الخطوات، كما يختلفان للخطوة الواحدة من بحث إلى آخر، فإجراء البحوث العلمية عملٌ له أول وله آخر، وما بينهما توجد خطوات ينبغي أن يقطعها الباحثُ بدقَّة ومهارة، ومهارةُ الباحث تعتمد أساساً على استعداده وعلى تدريبه في هذا المجال، وعلى أية حال فخطوات البحث العلمي ومراحله غالباً ما تتبع الترتيب الذي سيتبين فيما سيأتي .

وعموماً يجب إبراز مراحل البحث العلمي وخطواته كافة، بشكل واضح ودقيق، بحيث يستطيع القارئ معرفة الخطوات التي مر بها البحث من بدايته حتى نهايته، وهذا يساعد على التعرف بالبحث وأبعاده وتقسيماته بشكل منهجي وموضوعي . ولذلك يتألف البحث العلمي من تكامل خطوات عديدة متسلسلة، على أن تستمر في نظام متسق ولائق بعيد عن اللبس، فانجاز أي خطوة من البحث سيحدد على ضوئها الخطوة التي تليها، وهذا يعتمد على ما يبذل من جهد ووقت وفي كل خطوة، فضلاً عن طبيعة المشكلة .

وقبل الدخول في الخطوات الرئيسة لكتابة البحث العلمي بمنهجية علمية ننوه إلى أن للباحث مهمة مزدوجة في التفكير والعمل، **أما الأولى** فتتعلق بمعالجة اختصاصه ومفردات ومفاهيم العلم

الذي يختص فيه، **وأما الثانية** فتهتم بمجال وإطار التفكير العلمي المراد تحقيقه من حل المشكلة وبناء الفروض والتحليل والخروج بأنموذج يتسم بالمعرفة الجديدة والمضافة إلى العلم القائم .

بناءً على ما تقدم يتبين أن البحث العلمي هو طريقة للتفكير له خصائصه الفكرية وله تصميمه الخاص، فبدايته سؤال يدور في ذهن الباحث يمثل المشكلة، ويتطلب تحديده مصطلحات ومفاهيم واضحة وغير مبهمة، ثم يأتي بعد ذلك وضع خطة خاصة (خطة عمل البحث)، ومن ثم معالجة مشكلات البحث الرئيسة من خلال فروض منطقية تعد ضرورية لما يأتي من بعدها من عمل يتمثل بتحري الحقائق ومعالجتها، وهذا يعني أنه يتبع خطوات الطريقة العلمية، مما يعين وقوعه ضمن إطار العلم .

لذلك لا يمكن تناول طريقة البحث العلمي من غير معرفة ماهية هذا الإطار، ويتطلب ذلك أيضاً معرفة طبيعة التفكير العلمي من جهة والطرائق العلمية التي يعتمدها الباحث في دراسة الموضوعات من جهة أخرى .

## تاسعاً : مخطط العمل البحثي Search for Working Chart

الهدف الرئيس لإعداد خطة البحث هو :

**1)** أن يقنع الباحث المختصين إن البحث الذي سيعده :

- يسد حاجة مهمة نظرياً وعملياً في مجال تخصصه .
- أنه يحسم قضية دار حولها مناظرات وجدال في مجال تخصصه .
- أنه سيقوّم أمراً ما أو أن يعيد بناء ما قد تم تأسيسه بناء على معطيات علمية وتحديات معاصرة .

**2)** إن موضوع البحث واقعي ومقنع على أنه مشروع بحث مقبول في الجامعة، من حيث :

- إنه يتناول موضوعاً يمكن القيام به في المدة النظامية للدراسة .

- يمكن إعداده بالإمكانيات المتوافرة النظرية والعملية .
- يمكن أن يشرف عليه أحد المتخصصين في الجامعة .

**3)** إن الباحث لديه إلمام بالمعارف والمهارات اللازمة للقيام بالبحث .

**4)** إن لدى الباحث دراية بالاعتبارات الأخلاقية والقضايا المتصلة بالبحث، وأنه قد خطط ليحصل على الموافقات الضرورية لها .

**5)** إن الباحث قد حدد بحثه تحديداً واضحاً يساعد على أن يبدأ العمل فور تسجيل الموضوع .

إن تحديد مشكلة البحث وفروضه ينقل الباحث إلى الخطوات اللاحقة وهي تصميم مخطط عمل البحث، وهذا يتطلب نظرة تأملية عميقة على مشروع البحث، إذ لا تقتصر خطة عمل البحث على جانب أحادي واحد من العمل، وإنما تأخذ بعين النظر ( **متطلبات البحث المادية – أدوات البحث المطلوبة في العمل – جدول العمل الزمني لسير العمل** ) . ومن ذلك نبين إن إعداد خطة عمل بحثية يتطلب :

**1)** **إعداد خطة البحث** : وتشتمل على الأفكار الآتية : **(ليفين، 2011: 5 – 7)** .

- اقرأ خطط بحوث أخرى . من خلال مراجعة شاملة للأدبيات .
- قم بتصوير المواضيع ذات الصلة .
- الخطة يجب أن تمثل الفصول الثلاثة الأولى من البحث على اقل تقدير .
- اجعل بحثك محدداً، وضمِّن خطتك عنواناً لبحثك .
- اختر مكان البحث بعناية وصمم بحثك بصورة تخدم مجتمع البحث .
- اختر منهجك بحكمة، وفكر في مزج أكثر من منهج .
- تجنب إجراء البحث بالاشتراك مع جهة أخرى .
- اختر الخبرات التي تدعمك وحاول الاستفادة من المشرف بطريقة فعالة واعلم أن مشرفك حليفك .
- وأخيراً قدم للمشرف واللجنة **– إن وجدت –** خطة بحث مكتوبة جيداً .

لنفترض أنك قمت بعمل جيد من التفكير في مشروع بحثك، وأنت جاهز الآن لإعداد الخطة . لا بد من التنبيه إلى أن الباحث الذي تكون لديه مشاكل في إعداد خطة قابلة للتطبيق، عادةً ما يستعجل أثناء مرحلة التفكير ويحاول الانتقال بسرعة إلى مرحلة كتابة الخطة . وفيما يأتي نقدم الفحص الأخير لخطة البحث فإذا وجد الباحث نفسه جيداً في الأحوال الآتية فإنه جاهز لإعداد خطة بحثه .

- **أنا على معرفة بالبحوث الأخرى ذات العلاقة بموضوع بحثي: نعم لا**
- **لدي فهم واضح للخطوات التي سأقوم بها لإجراء بحثي:- نعم لا**
- **أشعر بقدرتي على إنجاز الخطوات الضرورية لإكمال مشروع بحثي:- نعم لا**
- **أنا أعلم أن لدي الدوافع والقوى الكافية لإنجاز كل خطوات مشروع بحثي: نعم لا**

إذا كانت كل الإجابات بنعم فأنت جاهز لكتابة خطة بحثك . إن خطة العمل البحثية المذكورة آنفاً هي الأساس المتين التي يستند عليه الباحث للحصول على ثمرة جهده البحثي، والاحتفاظ بحقوقه البحثية حاضراً ومستقبلاً، لهذا توصف خطة العمل البحثية بأنها عقد مبدئي للشروع ببناء عمل فكري يضم إليه عناصر المشكلة المدروسة (المبحوثة) بدءً من تسمية البحث ومروراً بأدواته والمنهج العلمي المتبع فيه لحل المشكلة، وانتهاءً بإيجاد معرفة جديدة تضاف إلى الأدبيات الفكرية في عالم الوجود .

تتكون خطة البحث من تحديد موضوع البحث أو المشكلة، وأهداف البحث، وفروضه، وحدوده، ومصطلحاته، وأهميته، ومنهجه، وخطواته، والتصور العام لفصول البحث . ومن هنا ننطلق إلى بيان أهم الخطوات اللازمة التي على الباحث إتباعها لانجاز عمل بحثي يحسب له ويضاف إلى المعرفة البشرية .

## عاشراً : المخطط العام لموضوعات البحث العلمي

لغرض تحقيق البحث العلمي لأهدافه يصاغ هيكله على وفق أغلب وأفضل تصنيف ( **لا يعني أن هذا الهيكل المصاغ يعد قانوناً ثابتاً لا يمكن تغييره أو تعديله، ولكن يعد الأفضل** )، مع مراعاة أن عناصر البحث العلمي ثلاثة باتفاق جميع المتخصصين، فبنقصان أحدها يعد البحث العلمي ضعيفاً وهي :

- **الناحية الشكلية** : أي التنظيمية للبحث .
- **الناحية المنهجية** : أي سير العمل والخطوات التتابعية للبحث .
- **الناحية الموضوعية** : أي العلمية .

وبناءً على ذلك نورد الشكل الهيكلي الذي يوضح المخطط والإطار العام لموضوعات البحث التي سنأتي على تناولها تباعاً في الكتاب الحالي بشكل مفصل، فضلاً عن مراعاة الجوانب والنواحي المذكورة آنفاً وكما يتضح في الشكل الآتي :

**مخطط موضوعات البحث**

| | |
|---|---|
| **Research of Introduction** | **مقدمات البحث** |
| **Research of Methodology Frame** | **الإطار المنهجي للبحث** |
| **Research of Theoretical Frame** | **الإطار النظري للبحث** |
| **Research of Analytic Frame** | **الإطار التحليلي للبحث** |
| **Research of Ending Frame** | **الإطار الختامي للبحث** |

ويمكن تقسيم الأطر المبينة في الشكل كما يأتي :

**1) مقدمات البحث Research of Introduction:** وتعني الأوراق التي يُستهل بها البحث، وتشتمل على الآتي :

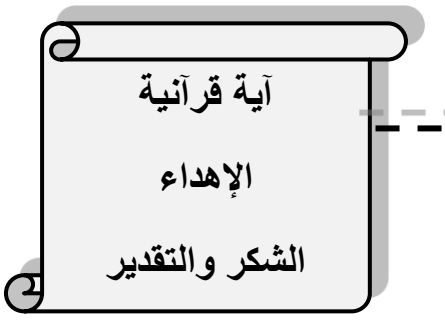


- صفحة العنوان Title Page
- 
- الملخص Abstract
- جدول المحتويات Table of containing
- قائمة الأشكال List of Figures
- قائمة الجداول List of Tables
- قائمة الرموز والمصطلحات List of Glossary
- المقدمة Introduction

**2) الإطار المنهجي البحث R of Methodology framework:** وتعني المنهجية التي يكتب ويسير على وفقها العمل البحثي، وتشتمل على الآتي:

- **الإطار العام للبحث Research of General framework**
- **إجراءات البحث Research Procedures**
- **الدراسات السابقة previous Studies**

**3) الإطار النظري للبحث R of Theoretical framework:** ويعني مراجعة الأدبيات (Review of Literature) الخاصة بموضوعات البحث النظرية، ويشتمل على: ( التفصيل النظري لمتغيرات البحث المستقلة Independent Variables ) ( التفصيل النظري لمتغيرات البحث التابعة Dependent Variables ) .

**4) الإطار التحليلي للبحث R of Analytic framework:** ويعني الجانب التطبيقي من البحث، ويشتمل على الآتي:

- **تفسير نتائج البحث Research of findings explanation:** أي نتائج تجميع البيانات، ويفضل عرضها في جداول .

- **إثبات فروض البحث Research of hypothesis proof:** أي نتائج اختبار فروض الدراسة والإجابة على التساؤلات وعلاقتها بأهداف الدراسة، مع الإشارة إلى النتائج أو القضايا أو المشكلات التي تم اكتشافها أثناء إجراء الدراسة مصادفة أو كنتيجة لها .

**5) الإطار الختامي للبحث R of ending framework:** وهي خواتيم البحث، وتشتمل على الآتي :

- **الاستنتاجات Conclusions**
- **التوصيات Recommendations**
- **المصادر والمراجع References & Recourses**
- **الملاحق Attachments**

# المحاضرة الخامسة

# مقدمات البحث وعرض محتوياته

## أولاً: صفحة العنوان Title Page

وهي أول صفحة من صفحات البحث، تمكننا من معرفة معلومات أساس عن البحث بشكل سريع وهي تحتوي على الآتي :

1) **اسم البحث أو عنوانه:** ( يعكس عنوان البحث مشكلة الدراسة بنسبة تقدر 70 % ) . ولأهمية العنوان، – إذ انه يعبر عن المحتوى – وجب التفصيل فيه، فالمفهوم الخاطئ هو أن يكون العنوان أو الموضوع كبيراً وعاماً وبهذا سيكون جيداً، ولكن على العكس كلما كان الموضوع محدداً ومختصراُ كلما كان علمياً وجيداً أكثر . لذلك على الباحث أن يسأل نفسه دوماً ماذا يريد؟ أو ما المطلوب من دراسته؟ فكل مجال وموضوع له مجالاته المتعددة وعلى الباحث أن يأخذ جزئية بسيطة من الجزء الرئيس، وأن يحاول دوماً أن يعكس في عنوان البحث علاقة بين متغيرين على الأقل . كما يجب التفريق بين عنوان البحث وعنوان الكتاب، فالأخير يميل إلى الإثارة لأغراض تسويقية، أما البحث فيجب أن ينظر إلى أن يكون العنوان مختصراً وواضحاً وبعيداً عن الإثارة غير المفيدة وان ينظر إلى أشياء تريد دراستها كالعلاقات أو اثر أو وصف .

ويصاغ العنوان على شكل سؤال يمكن الإجابة عليه فعلى سبيل المثال : **بشكل وصفي** ( ما الخصائص الاجتماعية والثقافية لغير المتعلمين ؟) يحتاج إلى إحصاء وصفي . أو **بشكل علاقة** ( العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والثقافية وجرائم النساء) ويحتاج إلى معاملات ارتباط . **أو بشكل أثر** ( أثر تمكين العاملين في الإبداع ) يحتاج إلى تحليل انحدار . أو **بشكل فروق** ( الفروق بين التخصصات العلمية والإنسانية في الدروس الرياضية ) يحتاج إلى اختبارات متعددة، والفروق يمكن أن تكون متوسطات أو معاملات ارتباط أو إحصاء وصفي وفي كل الحالات يمكن أن تكون هذه

الدراسة وصفية (تذكر ما تحصل عليه من معلومات) أو تحليلية (تبحث الفروق وتحولها إلى فروض).

**كيفية صياغة العنوان للبحوث العلمية :** يشير العنوان إلى موضوع البحث ومجاله، ويكون عنوان البحث المقترح في مخطط البحث هو عنوان البحث نفسه عند الانتهاء من إجراءاته ويرى المختصون مراعاة جملة أمور في العنوان ومنها الآتي :

- أن يكون محدداً ومتضمناً أهم عناصر البحث . وأن يكتب بعبارة مختصرة ولغة سهلة .
- أن يبدأ بالكلمات المحورية، أي الظاهرة والمفهوم الذي يريد تناوله، مثال ذلك **مشكلات التحصيل عند طلبة المرحلة الثانوية في محافظة ديالى** محور العنوان هو ***مشكلات التحصيل***.
- أن يعبر عن جميع المتغيرات المستقلة والتابعة .
- يفضل أن لا يزيد عدد كلمات العنوان عن خمسة عشرة كلمة .

وتقسم صياغة عنوان البحث على قسمين، الأول هو **القسم الموضوعي** ويلزم أن يأتي العنوان معبراً عن مضمون البحث ومحتواه دون زيادة أو نقصان . ويفضل أن يكون مبيناً لنوع المنهج وطبيعة الأدوات المستخدمة فيه، ويعكس العنوان بشكل مكثف إشكالية البحث . أما القسم الثاني هو **القسم الشكلي** ويقصد فيه التركيب اللغوي، ويلزم أن يكون محدداً، مركزاً، بعيداً عن أي شكل من أشكال التعميم أو التطويل، واضحاً، خالياً من الغموض، مباشراً يسهل فهمه، إلا إذا كان الموضوع قد بلغ من الابتكار حداً لا يمكن التعبير عنه إلا بمصطلح أو تركيب لغوي جديد يتضمنه العنوان وفي هذه الحالة يلزم إضافة عنوان فرعي تحت العنوان الرئيسي بهدف توضيح مقصد الباحث ومضمون البحث. وينبغي أن تتوافر في العنوان الفرعي الشروط الواجب توافرها في العنوان الرئيسي .

2) **التكملة الفرعية للعنوان الرئيس:** ويذكر فيها نوع البحث نظري كان أم تطبيقي، فضلاً عن المنهج المتبع فيه، ومكان التطبيق، أي مكان أجراء الدراسة، مثال ذلك **( وزارة التعليم العالي**

**والبحث العلمي ) أو ( جامعة ديالى )** وهذا ليس من الضروري أن يكون جزء من العنوان، إذ يمكن أن يوضع في وصف مجتمع البحث، إلا انه لو ادخل مع العنوان دون أن يجعله طويلاً فهو أمر جيد وكما مر ذكره فإن ( العنوان الجيد لا يتجاوز 15 كلمة ).

3) **اسم الجهة التي سيقدم لها البحث .** مجلس كلية الإدارة والاقتصاد .

4) **سبب تقديم البحث .** من متطلبات نيل شهادة بكالوريوس علوم في الإدارة .

5) **اسم مُعد البحث ووظيفته:** مُعْدي بحوث التخرج يكتب بدلاً عنه الطالب .

6) **اسم المنظمة:** التي صدر منها البحث أو التي ينتمي إليها الطالب ( إذا احتوى أكثر من مقطع فتكتب جميعها ) .

7) **اسم المشرف على البحث إن وجد .**

8) **تاريخ إصدار البحث:** ( في الهجري والميلادي ) . **مثال توضيحي عن صفحة العنوان:**

# " تأثير الهندسة المتزامنة في تطوير المنتج "

**دراسة استطلاعية: لآراء المديرين في شركة ديالى للصناعات الكهربائية**

بحث مقدم إلى

**مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة ديالى**

**وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم الإدارية**

من قبل الطالب / **محمد عمر علي**

بإشراف الأستاذ / **حيدر شاكر نوري**

**م2013 هـ** **1434**

قد يأتي بعد صفحة العنوان وصفحات الاعتماد – إذا تطلبت – صفحات يوضع فيها آية قرآنية، وصفحة الإهداء، وصفحة الشكر والعرفان، ثم صفحات جدول المحتويات، وفهرس الجداول والأشكال، وهذه الصفحات ترقم أبجدياً ما عدى صفحة الغلاف فلا ترقم ولكن تحسب في الترقيم، **(يبدأ الترقيم بالأعداد عادةً من المقدمة)** إذ عملية التنظيم تهدف على مساعدة الطالب واللجنة على تتبع عمل الباحث بشكل منسجم ومتناسق، وطريقة البحوث والرسائل الجامعية عادةً واحدة وتنظيمها يخضع لنوع من المعيارية، بمعنى أن هناك تنظيم عالمي في هذا المجال مع الأخذ في الاعتبار أن هذا التنظيم قد يحدث فيه بعض التغيرات البسيطة هنا أو هناك لأسباب قد ترجع إلى المؤسسة العلمية التي يدرس فيها الطالب، أو طبيعة القسم العلمي . بمعنى انه إذا وجدت اختلافات فهي عادة شكلية تتطلبها طبيعة الدراسة الأمر الذي قد يتغير معه تنظيم البحث شيئا ما، وهذا لا يشكل خرقاً كبيراً إنما هو لغايات تنظيمية فقط ، فقد يتطلب بحث ذو حجم كبير بطبيعته زيادة فصول البحث لناحية تنظيمية وهذا أمر يعد مقبول، وقد تختلف تنظيمات البحوث والرسائل حتى في الجامعات الأمريكية .

## ثانياً : مستخلص البحث Abstract

وهو تلخيص لما يحتويه البحث وله وظيفتان، تتمثل **الأولى** بتعليم القاريْ إن كان يحتاج أن يقرأ البحث أم لا, إذ من خلال المستخلص يعلم إذا كان البحث من البحوث التي يريد الاطلاع عليها أو العكس، أما **الثانية** فهو تعريف القارئ المعلومات الأساس والمهمة جداً في البحث كطبيعة الدراسة ومشكلتها، والنتائج التي توصل إليها, واهم الاستنتاجات والتوصيات . **(محمد، 2008: 8)**

وبناءً على ذلك فان هذه الصفحة من الصفحات المهمة في البحث ، إذ يعطى فيها الباحث للقارئ فكرة واضحة ومحكمة وموجزة عن محتوى البحث فيما لا يزيد عن فقرة واحدة وفى صفحة واحدة، ويجب أن يحتوى المستخلص على أهداف البحث والأساليب المستخدمة لجمع بياناته واختبار فروضه، فضلاً عن النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث .

ويعد المستخلص وسيلة مساعدة للقارئ لأنها تحقق وقتاً وجهداً كبيراً للقارئ، ففي حالة عدم وجود مستخلص فقد يضطر لتصفح البحث بأكمله لمعرفة إن كان البحث يهمه أم لا، ويعتمد طول المستخلص على طول البحث، فإذا كان من عشرات الصفحات فقد يفرد له صفحة كاملة، أما إذا كان قصيراً فقد تكفي نصف صفحة، ويفضل أن يكتب في صفحة واحدة وبلغتين العربية والانكليزية .

**مثال توضيحي عن صفحة المستخلص :**


## المستخلص

**يختبر البحث الحالي علاقة الارتباط والأثر بين القيادة الإدارية والإبداع الإداري، وتمثلت المشكلة بمدى دور القيادة الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في جامعة ديالى . استخدمت استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد وزعت (44) استمارة لعينة البحث والذي تم اختيارهم عمدياً، كما تمثلت فرضية البحث الرئيسة بوجود علاقة ارتباط وأثر معنوية بين القيادة الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (Spss) إذ استخدمت عدد من الأساليب الإحصائية للتحقق من صحة الفرضية ومنها معامل الارتباط (Person) وتحليل الانحدار البسيط . وجاءت النتائج مطابقة لفرضية البحث، فقد تبين وجود علاقة وأثر معنويين بين القيادة الإدارية والإبداع الإداري والتي على ضوئها صيغت مجموعة توصيات يؤمل أن يستفاد منها المعنيين في الدراسة الحالية .**

## Abstract

**This research tests the relationship and effect between the variable of "leadership management" and variable of "innovation management" .The research problem is how to understand the success leadership role in the achievement of innovation management in Diyala University . A questionnaire was used in data collection depending on the distribution of (44) forms to the research sample chosen as .Data were analyzed Using a number of statistical tools including linkage coefficient (Person) .The results were obtained by (SPSS) software .The research found set of conclusions, one of the most important thinks was that**

**there is a linkage and effect relationship between "leadership management" and "innovation management".**

## ثالثاً : جدول المحتويات Table of containing

وهو جدول يوضح أرقام الصفحات التي يبدأ فيها كل قسم أو مفهوم في البحث، حتى تُسهل الوصول إلى مواضيع البحث مباشرة، إذ يقسم البحث إلى فصول أو مباحث أو مواضيع، ويُتَبع في جدول المحتويات أسلوب ثابت لعرض مواضيع البحث ( علماً انه يوجد أساليب ترقيم مختلفة ) .

**مثال توضيحي عن جدول المحتويات :**

**جدول محتويات البحث**


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المستخلص | أ |
| قائمة محتويات البحث | ب – ج |
| قائمة الأشكال | د |
| قائمة الجداول | هـ – و |
| المقدمة | 2-1 |
| الفصل الأول : منهجية البحث والدراسات السابقة | 10 – 3 |
| المبحث الأول : منهجية البحث | 6 – 3 |
| المبحث الثاني : الدراسات السابقة | 10 – 7 |
| الفصل الثاني : إطار عام عن المخاطرة الائتمانية وتعثر القروض المصرفية | 20 – 11 |
| المبحث الأول : إدارة المخاطرة الائتمانية | 15 – 11 |

# المحاضرة السادسة

## رابعاً : قائمة الأشكال List of Figures

وهي مشابهه لجدول المحتويات، ولكنها توضح رقم الصفحة الموجود فيها كل شكل وعنوانه . وتستخدم في البحث عندما يحتوي على أشكال توضيحية عديدة (سبعة وأكثر) كالرسوم التوضيحية، والبيانية، والخرائط، والصور الفوتوغرافية، وتضم أرقام الأشكال، وعناوينها، وأمام كلً منها رقم صفحته، ومن الضروري أن يشار إلى الشكل في متن البحث وقبل عرض الشكل، ويراعى أن يوضع في أعلى كل شكل في متن البحث رقم الشكل وعنوانه، وذلك وفقاً لما يأتي :

**شكل رقم (رقم تسلسل الشكل في متن البحث) + عنوان الشكل مثال توضيحي عن قائمة الأشكال :**

**قائمة الأشكال**

| رقم الشكل | اسم الشكل | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | أنموذج البحث الافتراضي | 4 |
| 2 | مخطط تنظيمي لأقسام إدارة الخطر | 10 |
| 3 | الإطار العام لإدارة المخاطر | 14 |
| 4 | أساليب الإدارة في التعامل مع المخاطرة الائتمانية | 17 |
| 5 | مخطط العلاقة بين متغيري البحث | 18 |

## خامساً : قائمة الجداول List of Tables

وهي أيضاً مشابهه للقوائم السابقة، غير أنها توضح صفحة الجدول وعنوانه، وتضم قائمة الجداول أرقام الجداول وعناوينها، وأمام كلً منها رقم صفحته وينطبق على الجداول في متن الرسالة ما ينطبق على الشكل . **مثال توضيحي عن قائمة الجداول :**

## قائمة الجداول


| رقم الجدول | اسم الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | الاستمارات الموزعة والمسترجعة مبوبة بحسب المواقع الإدارية في الشركة | 8 |
| 2 | توزيع عينة الدراسة بحسب التحصيل العلمي | 9 |
| 3 | توزيع عينة الدراسة بحسب الاختصاص | 9 |
| 4 | توزيع عينة الدراسة بحسب سنوات الخدمة | 10 |
| 5 | توزيع أعداد الفقرات بحسب المتغيرات | 12 |


**ملاحظة:** يفضل إن توضع قائمتي الأشكال والجداول في صفحة واحدة تحت نفس المسمى وبشكل منفصل، فتكون قائمة الأشكال في القسم العلوي وقائمة الجداول في القسم السفلي، في حالة كونهما صغيرا الحجم .

## سادساً: قائمة الرموز والمصطلحات List of Glossary

وتستخدم في البحوث التي تحتوي على الكثير من الرموز والمصطلحات وهي تسهل فهم الرموز المستخدمة عن مفاهيم ومصطلحات البحث، فضلاً عن أنها توضح معنى هذه الرموز، إذ ليس من المنطقي أن يوضح الرمز أو المصطلح في المتن في كل مرة يذكر فيها، ولكن يذكر المفهوم والمصطلح لمرة واحدة فقط ومن ثم يوضع في القائمة لسهولة الرجوع إليها.

**مثال توضيحي عن قائمة الرموز والمصطلحات :**

**جدول المصطلحات والمختصرات**

| المختصر | المصطلح الإنجليزي | المصطلح بالعربية |
|---|---|---|
| E-G | Electronic Government | الحكومة الإلكترونية |

| إعادة هندسة عمليات الأعمال | Business Process Reengineering | BPR |
|---|---|---|
| الإنتاج في الوقت المحدد | Just in time | JIT |
| التحسين المستمر | Continuous Improvement | CI |
| إدارة الجودة الشاملة | Total Quality Management | TQM |
| الحكومة الإلكترونية | Electronic Government | e.G. |
| منظمة المعايير الدولية | International Standers Organization | Iso |
| شبكات العمل الإلكترونية | Electronic Production Networks | Epn |
| إدارة ألالكترونية | Electronic Management | e.M. |

## سابعاً: المقدمة Introduction

وهي الافتتاح العام والمدخل الرئيس والشامل والدال على آفاق موضوع البحث وجوانبه المختلفة، وتتضمن المحاور الأساس للبحث بصورة مركزة وموجزة ومفيدة ودالة في الوقت ذاته، إذ يقدم الباحث ملخصاً لأفكاره واتجاه موضوع البحث من الناحية النظرية، ويحدد مشكلة البحث، وأهميتها، والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها، كما يشير أيضاً إلى مجالات البحث والفروض التي وضعها للاختبار، والمنهج العلمي الذي اتبعه في دراسته، والأدوات التي استخدمها وكيفية اختيارها، والصعوبات التي اعترضت طريق البحث، والخطوات الميدانية التي اتخذت في جمع البيانات أو تحقيقها. وتتمثل وظيفتها الأساسية في تحضير وإعداد ذهنية القارئ لفهم موضوع البحث وقراءته، فهو يشكل فكرته ورأيه عن البحث بداية من تحليل المقدمة ومدى منهجيتها العلمية، ومن ثم توضح مدى اقتناع القارئ بالاستمرار أو التوقف في قراءة البحث . ولهذا ينصح كثير من المشرفين بأن تكتب المقدمة بعد الانتهاء من كل أجزاء البحث، بما في ذلك الخاتمة، لأن هذا يتيح كافة الرؤى والآراء أمام الباحث، ليضفي عناية وأهمية على المقدمة والتي يشترط فيها :

**( الإيجاز – الدقة – الوضوح – الدلالة على الموضوع ) .**

توضح المقدمة في البحوث العلمية على الأغلب أربعة أمور، هي موضوع البحث، والهدف من البحث، وحدود البحث، فضلاً عن اشتمالها على توضيح موجز عن أقسام البحث أو منهجه، والمقدمة تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية بشكلها البسيط :

- **ما موضوع البحث ؟ (أدب الموضوع):** ويستعرض الباحث هنا الإطار النظري والدراسات الخاصة بموضوع بحثه بصورة مختصرة ومفيدة فإذا كان البحث يتعلق بأثر طريقة الاكتشاف على التحصيل يستعرض الباحث هنا الخلفية النظرية لطرائق التدريس المختلفة وعلاقتها بالتحصيل ويبين الآراء المختلفة للمختصين حول هذا الموضوع مع التركيز بصورة أكثر على طريقة الاكتشاف .
- **ما هدف البحث وأهميته تحديداً ؟:** إذ تحدد المقدمة أهمية الموضوع وانعكاساته على تطوير العمل . ففي البحث الخاص بالتعلم عن طريق الاكتشاف تذكر أهمية هذه الطريقة مقارنة بغيرها من الطرائق .
- **ما أسلوب ومنهج البحث ؟:** وتحدد طبيعة المنهج المتبع في البحث .
- **ما أقسام البحث الرئيسة فضلاً عن الفرعية ؟:** وهي تفصيل عن أقسام البحث تمهيداً للوقوف على التفصيلات في متن البحث لاحقاً، وتكتب نثرياً .

يبين الباحث هنا ما قام به الآخرون من دراسات حول الموضوع ثم يوضح جوانب النقص والقصور فيها، فضلاً عن الإشارة إلى طول المدة الزمنية التي انقضت بين الدراسات السابقة ودراسته وما حصل من تغير في الظروف وتطور المعرفة والتقنيات، الأمر الذي يقتضي تحديث الدراسات السابقة والتأكد من ارتباط نتائجها بالظروف والمعلومات الجديدة، ويشير الباحث إلى الجوانب التي سيتناولها في دراسته مما أغفلته الدراسات السابقة ويبين أوجه التميز في دراسته عن غيرها من الدراسات . ويعد استطلاع الدراسات السابقة مهماً من أجل تجنب الأخطاء والمشاكل التي تعرضت لها البحوث السابقة وعدم التكرار غير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة مواضيع بحثت بشكل جيد في دراسات سابقة .

إن المقدمة لا تحتوي على أي نتائج أو توصيات أو تفاصيل عن البحث لأنها ليست ملخصاً ولتبسيط الأمر نأخذ مثالاً، لو انك ألقيت المجموعة من الأشخاص محاضرة عن تطوير عملية معينة، فكيف تبدأ؟، هل تبدأ بتوضيحها بعد تعديلها أو بتوضيح نتائج التعديل؟ ..... لاشك انك تحتاج إلى توضيح أهمية العملية والحاجة إلى تطويرها ثم الأسلوب الذي ستتبعه في الوصول إلى النتائج وهكذا ... وبهذا سيتفهم من يسمعك أهمية ما تقوله وحدوده وكيفية تحقيق ذلك، وان لم تفعل هذا فسيكون العكس، لان من الحاضرين قد يشعر انك تتحدث في موضوع لا قيمة له، أو غير مهم.

بمعنى أن المقدمة هي عملية تهيئة القارئ لقراءة البحث وهو متفهم لأهمية وأسلوب وحدود وتنظيم أقسام البحث العلمي، ويعتمد حجم المقدمة أيضاً على حجم البحث ويذكر بعض منظري كتابة البحث بأن المقدمة قد تمثل نسبة 2% أو 3% من طول البحث، ويفضل أن يفرد لها صفحة ويبدأ ترقيم البحث العلمي منها أي أنها ستحمل الرقم ( 1 ) في متن البحث .

# المحاضرة السابعة

# الإطار المنهجي للبحث

ويقسم هذا الإطار على ثلاث مراحل إجمالاً كأفضل تصنيف لها وهي :

- **الإطار العام للبحث .**
- **إجراءات البحث .**
- **الدراسات السابقة .**

وسنأتي على تفصيلها تباعاً، علماً أنها تمثل الخطوات الرئيسة لكتابة البحث العلمي، إذ انه يمثل المنهجية التي يسير عليها الباحث .

## 1) الإطار العام للبحث Research of General framework

ويشتمل على الآتي :

**أولاً : اختيار مجال البحث (العنوان) (التسمية)**

على الباحث أن يختار مجالاً من المجالات العديدة التي تحتاج إلى البحث أو الاستقصاء وقد يكون هذا المجال متضمناً مجالات فرعية، وقد يصعب الإختيار ولاسيما إذا كانت المجالات متقاربة أو مجالاً فرعياً لمجال أوسع، وهنا سيعتمد الاختيار على مجال تخصص الباحث أو له علاقة باهتمام الباحث وميوله أو الاستطلاع، ويفضل أن يختار من المجالات المتقاربة التي يصعب الاختيار منها وهذا ما يحقق البحث **الريادي . (ابراهيم، 2000: 24)**

**ملاحظة :** إن عملية اختيار مجال البحث عملية ذهنية ولا تكتب في متن البحث لا في المنهجية ولا في غيرها ، وإنما تذكر لإرتباطها الوثيق فيما بعد بالمنهجية وجميع جوانب البحث الاخرى ، فضلاً عن اعتماد اختيار عنوان البحث عليها بشكل كبير .

## ثانياً: تحديد مشكلة البحث Research of Problem Identify

بعد اختيار الباحث لمجال البحث الذي سيقع بحثه فيه عليه أن يختار الخطوة اللاحقة، وهي اختيار أو تحديد المشكلة التي سيقوم ببحثها وإيجاد الحلول لها . ومشكلة البحث تعني صعوبات ما؟ أو وجود نقص ما؟ خطأْ ما؟ أو مشكلة تتكرر باستمرار أو ظاهرة سلبية تكررت لمرة واحدة، أو مشكلة يمكن أن تحدث مستقبلاً أو مشكلة بحيث قد لا تحدث إلا نظرياً .

وهذا لا يعني وجود مشاكل سلبية فقط ، إذ المشكلة هو كل ما أشكل وتطلب إيجاد حلول له، فهناك مشكلة بحث ايجابية مثل المستوى العالي للطلبة، مسببات فوز المنتخب العراقي في بطولات آسيا مع غياب كل شيء يساعد على ذلك أو تصميم نموذج معين ... وغيرها . فمشكلة البحث إذن هي كلٌ ما يحتاج إلى حلٍّ وإظهار نتائج .

وتبقى مشكلة البحث تخضع لخبرة وكفاءة وملاحظة الباحث المتخصص ويمكن أن تحل علمياً من خلال منهجية بحث محكمة و مقننة، وعلى الرغم من أن الموضوعات ومجالات البحث مفعمة بمشاكل متعددة، وتفتح إمكانيات لا حدود لها لمزيد من الدراسات والبحوث، إلا إن اختيار مشاكل مناسبة للبحث تعد من المهام الصعبة التي تواجه الباحث المبتدئ، لأْن مشكلة البحث تعد المحور الرئيس الذي يدور حوله البحث .

تنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة أو غموض حيال موضوع معين يثير تساؤلات تدور في ذهنه وإحساسه بوجود خلل ما أو ربما غموض في جانب معين يريد استجلاء أمره لغرض تقديم مقترحات كحلول لهذه التساؤلات .

وعلى الأعمام نذكر جملة أمور منهجية علمية يجب أخذها بعين النظر عند تحديد المشكلة وهي : **(فودة وصالح، 1991: 37) (العتبي والهيتي، 2011:44)** .

- أن تكون مشكلة البحث في نطاق تخصص الباحث واهتماماته البحثية .

- أن تكون مشكلة البحث ذات قيمة علمية وعملية وهذا يعني أنها مهمة للباحث وللمجتمع على السواء .
- أن تكون حديثة، أي لم يتناولها الباحثون من قبل، وان تناولوها فيجب أن يتناولها الباحث من زاوية مختلفة لم يتم التطرق إليها مسبقاً .
- أن تنطوي مشكلةُ الدراسة بالطريقة التجريبية على وجود علاقة بين متغيرين وإلاَّ أصبح من غير الممكن صياغة فرضية لها .
- أن تكون مشكلة البحث قابلةً للدراسة والبحث، بمعنى أن تنبثق عنها فرضيات قابلة للاختبار علمياً لمعرفة مدى صحتها .
- يجب أن تحدد الصعوبات عند تحديد المشكلة، كالصعوبات الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية وغير ذلك، بمعنى أن تكون المشكلة قابلة للبحث ويمكن للباحث أن يحصل على المعلومات والبيانات لانجاز البحث .
- يجب تحديد مشكلة البحث بوضوح ودقة، أي محدداً وليس موضوعاً عاماً وواسعاً ويحتوي على الكثير من المشاكل الثانوية، لذلك يفضل أن تصاغ المشكلة على شكل سؤال يحتاج إلى إجابة محددة .

مما تقدم على الباحث توضيح المفاهيم الخاصة التي سيستخدمها في بحثه، تجنباً لخلط المواضيع بين الهدف (الغرض Purpose) من البحث وبين المشكلة، فالهدف (الغرض) يفهم بأنه السبب (Why) الذي دفع الباحث لهذه الدراسة، أما المشكلة فتفهم بأنها ماذا (What) يأمل الباحث على وجه التحديد من حله . ومما سبق يتضح أن منابع مشكلة البحث تكون من خلال الآتي :

1) **الخبرة الشخصية Personality Experience** : يتعرض الإنسان في حياته إلى العديد من الأحداث التي تخلق لديه تساؤلات حيالها لا يستطيع إيجاد تفسيراً لها، ومن ثم يقوم بمحاولات، لوصول إلى توضيحها وتفسيرها .

2) **الإحساس (الشعور) بالمشكلة Problem of Feeling:** الإحساس بالمشكلة تعد نقطة البداية في أي مجهود للبحث العلمي فهي تتطلب (المشكلة) إجابات شافية على تساؤلات الفرد واستفساراته . وهذه المرحلة من أولى مراحل إعداد البحث العلمي والأكثر صعوبة ودقة, نظراً لتعدد واختلاف عوامل ومقاييس الاختيار, إذ توجد عوامل ومعايير مقاييس ذاتية نفسية وعقلية واجتماعية واقتصادية, ومهنية تتحكم في عملية اختيار الموضوع .

3) **القراءة الناقدة التحليلية Criticism Reading:** إن القراءة لما تحتويه الكتب والدورات وغيرها من أفكار ونظريات تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حيال صدق هذه الأفكار والنظريات .

4) **البحوث السابقة Past Research:** إذ أن البحوث العلمية يكمل بعضها بعضاً وكثيراً ما تنوه الأبحاث السابقة إلى عبارات تشير إلى ميادين وموضوعات تستحق الدراسة والبحث، إذ لم يتمكن كاتبها من القيام بها لأسباب عديدة ومن هنا يلفت نظر الآخرين إليها.

5) **الملاحظة Observation:** هي مشاهدات مقصودة دقيقة ومنظمة وموجهة وهادفة وعميقة تربط بين الظواهر من خلال رؤية منظمة ممزوجة باهتمام الباحث وغالباً ما ينشأ الفكر من الملاحظة في معناها الوصفي، أي الملاحظة هي المشاهدة الطبيعية لظاهرة ما .

6) **أصالة المشكلة Originality of Problem:** وتعني القيمة العلمية للموضوع الذي يجب أن يكون ذو قيمة علمية نظرية وعملية حية ومفيدة في مجالات الحياة كافة ( العامة والخاصة ), مثل حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية القائمة .

7) **تكليف من جهة رسمية Formal Charging:** أحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها وكذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا والأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية من موضوع تحدد لها المشكلة السابقة .

8) **آراء الخبراء والمختصين View Experts & Specialist:** فالباحث يرجع إلى من هو أعلم منه في مجاله مستشيراً ومستعيناً بخبرتهم، فالمشرف على دراسته الذي يكون في بادئ الأمر مرشداً، وأساتذة الجامعات، وغيرهم من الخبراء في ميادينهم ومجالاتهم وبخاصة أولئك الذين جربوا البحثَ ومارسوه في إطار المنهج العلمي وبصروا بخطواته ومناهجه وأدواته .

9) **الاطلاع على البلوغرافيا Bibliography:** وهي نشرات تصدرها منظمات رسمية، تضم مفاتيح مصغرة كجملة من البحوث والمقالات التي يمكن أن تفيد البحث في مجالات منها :

- ترشد الباحث على المصادر الخاصة لموضوع بحثه عبر كل الامتدادات التي يرغبها زمنياً ومكانياً وموضوعياً ولغوياً .
- تمكن الباحث من اختيار وانتقاء المصادر ذات الصلة بموضوع بحثه .
- تعطي الباحث بيانات ومعلومات دقيقة لا يشوبها الشك، فضلاً عن استكمال نواقصه من المعلومات بكفاءة أكبر وجهد ووقت وتكلفة أقل .

## مثال توضيحي عن مشكلة البحث:

**مشكلة البحث : يتبنى البحث الحالي موضوعاً مهماً بوصفه مفهوماً جديداً ومعاصراً تعمل المنظمات على تطبيقه باختلاف أنواعها استجابةً لمتغيرات وعوامل البيئة ، أما على الصعيد التطبيقي فان المنظمات العراقية ولاسيما الجامعات وفي ظل الانفتاح والتطور الهائل في البيئة العراقية نحو تكنولوجيا المعلومات فإنها بحاجة إلى تطبيق وتوظيف نظام ( IT ) بغية التنافس وتفعيل الدور ألمعلوماتي الذي يساعدها في صنع القرارات وحل المشكلات وتحقيق قيمة عالية لأنشطتها وأعمالها وصولاً إلى ما يعرف " بمنظمات المعرفة " وفي مجتمع يوصف بأنه " مجتمع المعلومات " . . . . ووفق هذا الطرح يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :**

- **ما المقصود بتكنولوجيا المعلومات كنظام ؟ .**
- **ما مدى مشاركة نظام (IT) في تحقيق قيمة لأنشطة وأعمال (أداء) الكليتين عينة البحث ؟.**
- **هل تمتلك كلياتنا عينة البحث متطلبات نظام (IT ) المتكامل وفقاً للمقاييس العلمية ؟ .**
- **هل يساعد نظام (IT ) في اتخاذ القرارات وحل المشكلات وتحقيق الأهداف المرجوة ؟.**

فعند اختيار موضوع ومجال البحث وتحديد مشكلته نراعي خلاصة الشروط الآتية :

1) **التعرف على الموضوع:** فمن الضروري قيام الباحث بقراءة كل ما كتب عن الموضوع أو عما يدخل تحت مجال الدراسة وان يطلع على كل المراجع والدوريات والمقالات التي تكتب في المجالات العلمية وعلى ببلوغرافيا الموضوعات، بل عليه أن يختار من بينها أهمها، أي ما يتعلق مباشرة بموضوعه ولهذا يكون موضوع البحث محدداً، وغير غامض أو عام، حتى لا يصعب على الباحث التعرف على جوانبه المختلفة فيما بعد، فقد يبدو الموضوع سهلاً للوهلة الأولى، ثم إذا دقق فيه ظهرت له صعوبات جمة قد لا يستطيع تجاوزها، أو قد يكتشف أن هناك من سبقه إلى دراسة المشكلة ذاتها، أو أن المعلومات التي جمعها مشتتة وضعيفة الصلة بالمشكلة . وهذا كله نتيجة عدم وضوح الموضوع في ذهن الباحث وتصوره .
2) **مراعاة ميول الباحث وإهتمامه:** عندما يكون الباحث مدفوعاً في اختيار موضوع بحثه باهتمامه الشخصي وحب استطلاعه ورغبته الأكيدة في الوصول إلى حل للمشكلة التي يختارها فسنجده يشعر بمتعة وهو يتقدم في بحثه، بيد أنه قد لا يشعر بذلك إذا كان الموضوع مفروضاً عليه، وهذا من شأنه أن يحقق نتائج أفضل بكثير من بحث أجبر على القيام به .
3) **الاستناد إلى رأي أستاذ أو باحث آخر:** فقد يستنير الباحث المبتدئ برأي أستاذ أو زميل (باحث) متمكن للتعرف على موضوعات جديرة بالبحث ولم تخطر له على بال، يتفق مع اهتماماته ويستحوذ على حب استطلاعه وكشفه، ومن هنا يجب على الأستاذ المشرف ألا يجبر الطالب على موضوع معين .
4) **عدم كون البحث مسجلاً بإسم باحث آخر:** لا يحق أن يُقدم بحث يقوم به باحث آخر قبل أن ينتهي منه وعليه أن يتأكد بجميع الوسائل الممكنة من ذلك .
5) **الأهمية:** وتعني أن يكون البحث ذا أهمية علمية (نظرية – عملية) فيوضح القضايا الغامضة أو يردم الفجوات بين الحقائق والمعلومات أو يصحح المعلومات، أو التنبؤ بالحوادث المستقبلية على نحو أدق أو غير ذلك .

6) **وضوح المصطلحات:** يحذر المتخصصون من إمكانية وقوع البحث في متاعب وصعوبات نتيجة إهمال الباحث, وعدم دقته في تحديد المصطلحات المستخدمة . والاصطلاح هو ذلك المفهوم العلمي أو الوسيلة الرمزية التي يستخدمها الإنسان في التعبير عن أفكاره ومعانيه, من أجل توصيلها للآخرين, فهي إذن التعريفات المحددة والواضحة للمفاهيم الإنسانية, ذات الصفات المجردة التي تشترك فيها الظواهر والحوادث والوقائع دون تعيين حادثة أو ظاهرة معينة .

7) **الحداثة:** ينطوي البحث وموضوعه على شيْ جديد – إن لم يكن بأكمله موضوعاً جديداً – إذ يبدأ من حيث انتهى الباحثون الآخرون ولا يبدأ من حيث بدؤوا ولا يكرر ما قدمه السابقون بغية إضافة شيئاً جديداً إلى المعرفة .

8) **إمكانية القيام بالبحث:** وهو إمكانية القيام بالبحث في الوقت المحدد والإمكانات المتاحة، وهذا يستلزم أن يكون البحث مناسباً لقدرات الباحث ومعلوماته واقعاً في تخصصه وان تتوافر جميع إمكانات القيام بالبحث .

9) **حل المشكلة وفق الإمكانات:** إذ يستلزم على الباحث أن يختار مشكلة قابلة للحل، وهذا يوجب عليه اختيار مشكلة تتوافر بصددها الوسائل والأدوات والمصادر والمراجع والبيانات التي تكفي الوصول إلى حل لها .

10) **تحديد المشكلة بشكل نهائي:** وهي أن تصاغ مشكلة البحث صياغة واضحة وتامة وخالية من الغموض, بحيث تعبر عما يدور في ذهن الباحث وتبين الأمر الذي يرغب في إيجاد حل له, ولا يتم صياغة المشكلة بوضوح إلا إذا استطاعت تحديد العلاقة بين عاملين متغيرين أو أكثر, ومن ثم تصاغ بشكل سؤال يتطلب إجابة محددة، ويذهب بعض الباحثين إلى القول بأن أفضل طريقة لتحديد الإشكالية هي وضعها في شكل سؤال يبين العلاقة بين متغيرين ويمكن للباحث أن يحدد الإشكالية دون وضعها على شكل سؤال .

# المحاضرة الثامنة

## ثالثاً : أهداف البحث Research of Object

أهداف البحث هي كل ما يريد الباحث إثباته، إما عن طريق الفرض أو العرض، والهدف عادةً يخرج من تحت عباءة المشكلة المراد حلها ويتأثر كثيراً بالعنوان فهو يقوده ويحدده ويوجهه بما لا يتناقض أو يختلف عن العنوان ... وأهداف البحث على أشكال عديدة، فإما بطرح أسئلة تتطلب الإجابة عنها أو بطرح أهداف وكيفية الوصول إليها، وتكون صياغة أهداف البحث بطريقتين هما :

- سؤال عن الموضوع المراد بحثه ويطلب من البحث الإجابة عنها .
- وضع غاية أو غرض محدد يسعى الباحث إلى تحقيقه .

وتصاغ أهداف البحث بوضوح يتصف بالتماسك على أن لا يَهمل الوضوح في سبيل الاختصار ولهذا تتطلب صياغة الأهداف : **(جابر وراشد، 2011: 13)** .

- أن تكون محددة يمكن قياس مدى تحققها .
- أن تكون دقيقة وثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث .
- قابلة للتحقق في ضوء الوقت والجهد المخصصين للبحث .

**مثال توضيحي عن أهداف البحث:**

**أهداف البحث : للإحاطة بأبعاد مشكلة البحث فانه يسعى إلى بلوغ الأهداف الآتية :**

- **تقديم إطار فكري عن موضوع نظام (IT) اعتماداً على الخبرات التي طرحها الباحثون في مجال ( IT ) وإمكانية نقله وتطبيقه في البيئة العراقية .**
- **تشخيص متطلبات نظام ( IT ) الموجودة في الكلية عينة البحث .**
- **تحديد نواحي الخلل والقصور في مستوى متطلبات نظام ( IT ) للكلية عينة البحث وصولاً إلى النظام المتكامل لتكنولوجيا المعلومات .**
- **تقديم توصيات لإدارة الكلية في ضوء نتائج البحث وتحديد اتجاهات البحث المستقبلية .**

## رابعاً: أهمية البحث Research of Importance

أهمية البحث توضح أهمية موضوع البحث الذي يرمي إلى التوصل لحلول جديدة للمشكلة المطروحة ومدى الفائدة المرجوة من بحث الموضوع فأهمية البحث تعني " **أن يركز الباحث (الطالب) على الفائدة العملية المتوقعة في مجال تخصصه بعد تحقيق أهداف البحث وإنجازه " (المعجل، 2006: 9) .**

**مثال توضيحي عن أهمية البحث:**

**أهمية البحث : تتضح أهمية البحث من فهم أهمية القيادة الإدارية التي أصبحت المعيار الذي يحدد في ضوئه نجاح التنظيمات الإدارية وتحقيق الإبداع ،إذ يعد موضوع القيادة الإدارية لدى الباحثين والكتاب في علم الإدارة موضوعا رئيساً في أدبياتهم ، كما أن دور القيادة الإدارية ومكانتها نابع من كونها تقوم بدور أساس يغطي كل جوانب العملية الإدارية فتجعل الإدارة أكثر فاعلية وأكثر إبداعا وتعمل كأداة محركة لها لتحقيق أهدافها فضلا عن أهمية البحث التي تنبع من مساهمته الجادة في تحقيق فائدة من الناحيتين العلمية والعملية ، وكما تتضح من النقاط الآتية :**

- **رفد المكتبات بمساهمة بحثية تضاف إلى الدراسات والبحوث السابقة .**
- **إبراز دور القيادة الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في المنظمات العراقية عامة وفي جامعة ديالى خاصة لتأشير ملامح المشكلة ولتقديم التوصيات المقترحة بشأنها .**
- **رفد الجامعة بالبيانات والمعلومات عن مفهوم القيادة الإدارية والتي تسهم بدورها في تحقيق الإبداع الإداري .**
- **للجامعة أهميةً كبيرة لكونها تشكل عنصراً أساس من العناصر التي تنهض بالبلد والمحافظة بشكل خاص وترقى بها لدورها الفعال والمؤثر في تطوير الحياة الثقافية بجميع جوانبها .**

## خامساً: فروض البحث Research of Hypotheses

طالما وجدت إشكالية بحث حقيقية فلابد أن يكون هناك " فروض " لحلها، فإبداع الفروض فعل غريزي من أفعال العقل الإنساني . أطرح أسئلة .. ستحصل دائما على أجوبة .. وأطرح

مشكلات .. ستجد غالباً دون عناء كميات هائلة من الحلول . فعلى الباحث أن يذكر في خطته ومنهجيته مجموعة الفروض التي يظن أنها ستحل الإشكالية وستجيب عن الأسئلة المطروحة .

الفرض لغةً يعني الشيء له معالم وحدود، وهو مجموعة مبادئ أولية تسهم مع العقل في إيجاد حلول **(الرازي، 1998: 498)** ولكن لا يمكن برهنتها بصورة مباشرة، وهي نقطة البدء في كل برهنة، وتعد الفروض النبع الأول لكل معرفة يكتبها الإنسان وتعرف بأنها " **تفسير مؤقت للظاهرة أو المشكلة موضوع البحث يختار من بين عدة تفسيرات ممكنة أو هي حل مقترح للمشكلة المبحوثة** " **(العتبي والهيتي،2011: 46)** ولذلك فالفرضية تؤدي تغيير مشكلة البحث، إذ أنها تعبر عن العلاقة بين مفهومين أو أكثر وبعبارة أخرى فهي حالة ربط المفاهيم بشكل عقلاني يصاغ لمعرفة الصلات بين الأشياء والمسببات، ويصبح هذا التغير المؤقت (الحل) للظاهرة المدروسة فيما بعد نظرية أو قانون يسمح بتغير الظواهر المشابهة كافة .

ولكي يتمكن الباحث من وضع فروض علمية مقبولة في بحثه، يجب أن يتمتع بالمهارة والتدريب، فضلاً عن الآتي : **(العتبي والهيتي،2011: 48)**

- **المعرفة الواسعة والاطلاع الكافي:** فالفرض يتطلب بناءه إلى جهد عقلي واضح، ولأن الباحث يفكر في مشكلة يبدأ بدراستها بشكل واسع لإيجاد حل لها، فهذا من شأنه أن يدفعه إلى القراءة والاطلاع الأمر الذي يعطي الباحث ميزة تمكنه من بناء فروض مقبولة .
- **التخيل واللمعة الذهنية:** لابد للباحث أن يملك قدرة واسعة على التخيل، وهذا يعني أن تكون عقليتهُ متحررة ومتفتحة لا مغلقة وقادرة على التصور للأمور كافة وقادرة على بناء علاقات غير موجودة، وتوصف هذه العملية (شبه الأوهام) لذلك لابد أن تأخذ الوقت الكافي لبناء الفروض المقبولة .
- **الجهد المضني واحترام الوقت:** فالباحث المجد يخصص وقتاً طويلاً في الدراسة ويفكر باستمرار في بحثه، ويناقش مشكلاته مع زملائه الباحثين ويلاحظ ويجمع المعلومات ويسجلها ويستخدم الاختبارات ... الخ، وهذا من شأنه أن يسهل عليه صياغة فروض جيدة لمشكلة بحثه .

## 1- أهمية الفروض

أهمية الفروض في البحث العلمي اعتماداً على أدب الموضوع تتمثل بالآتي:

- تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة والظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة المكونة للمشكلة أو الظاهرة .
- ترشد الباحث في جمع البيانات ذات الصلة بالموضوع أو المشكلة .
- تساعد الفروض على تحديد الأساليب والإجراءات وطرائق البحث المناسبة لاختبار الحل المقترح للمشكلة .
- تساهم الفروض في تقديم تفسيرات للأحداث والظروف والظواهر وتمدنا بالأسباب المسؤولة عن هذه الأحداث والظواهر وهكذا تنصهر الحقيقة والخيال بفن ومهارة في فروض تزود الإنسان بأكثر الأدوات نفعاً في استكشاف المجهول وتفسيره .
- تساعد الفروض على تنظيم وتقديم النتائج بطريقة ذات معنى، فالفرض هو تفسير أولي لظاهرة معينة، وهو يحتفظ بطابع التخمين حتى تُوجد الحقائق المناسبة التي تؤيده، وإذا كانت نتيجة اختبار الفرض لا تؤيده يرفض ولا يُعتمد في حل المشكلة.
- إن تفسير الفروض يمكن أن يثير تكوين عدد من الفروض الأخرى، وهذه الفروض يمكن أن تؤدي إلى تفسيرات جديدة، ومن ثم اكتشاف معرفة أكثر .

يقوم البحث أصلا على أساس معالجة مشكلة عن طريق الفروض المصاغة، لهذا من الضروري أن نوضح أهم الشروط التي يتقيد بها الباحث لوضع فروض قابلة للبحث والدراسة وهي : **(عودة وملكاوي، 1992: 43) (المعجل، 2005: 10) .**

أ- **الوضوح والإيجاز:** بمعنى وضع التعريفات الإجرائية المناسبة لجميع المفاهيم الداخلة في فروض البحث . وتحديد الفرض بوضوح ودقة مستفيدا من الأساليب الإحصائية في صياغة الفروض .

ب- **القابلة للتحقق والقياس:** فيدون ذلك تبقى الفروض مجردة عن القياس، وهذا يؤدي إلى صعوبة الحكم على قبول الفرض أو رفضه .

ت- **أن يكون لكل فرض جواب واحد فقط صحيح .**

ث- **أن يكون الفرض محدد وبسيط الصيغة وأن يكون للفرض مجال محدد .**

ج- **أن يكون خالياً من التناقض:** فلا تتناقض أجزاؤه بعضها مع البعض الآخر .

ح- **أن يتشعب إذا تطلب الأمر:** أي صياغة فروض محتملة فرعية تابعة للفرض الرئيس .

خ- **تعدد الفروض:** أي اعتماد أكثر من فروض محتمل بدلاً من فرض واحد بغية تغطية جميع احتمالات المشكلة وتوقعاتها .

د- **مراعاة وجود وسائل القياس:** أي توافر الوسائل التي تساعد على قياس صحة الفروض الموضوعة .

**2 – أنواع الفروض**

والفروض على الإجمال نوعين لا تخرج فروض البحث عنهما وهي :

أ- **الفرض الأساس أو المباشر:** وينقسم على فرضين رئيسين وهما :

- **فروض الإثبات Confirmation Hypotheses:** وهو الفروض الذي يوضح وجود علاقة بين المتغيرات (المستقلة) والمتغيرات (التابعة)، ويرمز له بالرمز (H0) .
- **فرض النفي Negation Hypotheses:** وهو الفرض الذي ينفي وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، ويرمز لها أيضاً (H0) ويسمى أحياناً بالفرض الصفري، ويأتي بصيغة النفي .

ب- **الفرض البديل Alternative Hypotheses:** وهو فرض مكمل ومعاكس للفرض الأساس ويرمز له (H1 ) .

**ملاحظة (1):** لا يمكن اختبار الفرضين في وقت واحد (الأساس والبديل) بل يختبر أحدهما ومن ثم قبول أحدهما يعني رفض الآخر وبالعكس .

**ملاحظة (2):** ومن العسير أن يرسم خطٌّ فاصلٌ بين كلٍّ من الفرضية والنظرية، والفرق الأساس بينهما هو في الدرجة لا في النوع، فالنظرية في مراحلها الأولى تسمى بالفرضية، وعند اختبار الفرضية بمزيد من الحقائق بحيث تتلاءم الفرضية معها فإنَّ هذه الفرضية تصبح نظرية، أما القانون فهو يمثِّل النظام أو العلاقة الثابتة التي لا تتغير بين ظاهرتين أو أكثر، وهذه العلاقة الثابتة بين الظواهر تكون تحت ظروف معينة، ومعنى ذلك أنَّ القوانين ليست مطلقة، وإنما هي محدودة بالظروف المكانية أو الزمانية أو غير ذلك، كما أنَّ هذه القوانين تقريبية؛ أي أنها تدلُّ على مقدار معرفة الباحثين بالظواهر التي يقومون بدراستها في وقت معين، ومن ثم من الممكن أن تستبدل القوانين القديمة بقوانين أخرى جديدة أكثر منها دقَّةً وإحكاماً .

**مثال توضيحي عن فروض البحث:**

**فرضية البحث : تتمثل فرضية البحث الرئيسة بالآتي : (فرض أساس / الإثبات)**

**" توجد علاقة ارتباط وأثر معنوية بين القيادة الإدارية الناجحة وتحقيق الإبداع الإداري "**

**فرضية البحث : تتمثل فرضية البحث الرئيسة بالآتي : (فرض أساس / النفي)**

**" لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين التدريب وعناصر رأس المال الفكري " .**

## سادساً: مخطط البحث (الأنموذج الافتراضي) Research of Model

مخطَّط البحث هو مخطط يجمع عناصر التفكير المسبق اللازمة لتحقيق الغرض من الدراسة، ويسمى أيضاً الأنموذج أو شكل فرضي يُعبَر من خلاله الباحث عن بحثه من خلال الظاهرة التي يدرسها (متغيرات الدراسة) وطبيعة العلاقات بينهما بما ينسجم مع أهداف وأهمية البحث والفروض التي وضعها، ومن ذلك فأن مخطط البحث هو صورة تعكس الإطار العام للبحث من بدء تناول المشكلة وأهميتها وأهداف البحث والفروض التي وضعت لحل هذه المشكلة على شكل رسم توضيحي . ويهدف مخطَّط البحث إلى تحقيق ثلاثة أغراض هي :

1) أنه يصف إجراءات القيام بالبحث ومتطلَّباته .
2) أنه يوجه خطوات البحث ومراحل تنفيذها .

**3)** أنه يشكِّل إطارًا لتقويم البحث بعد انتهائه . **(الواصل، 1999: 90)**

ويتبادر إلى الذهن تساؤل مفاده هل يعد مخطَّط البحث من الجوانب العلمية أم من الجوانب الفنية، أم من الجوانب المنهجية للبحث؟، والإجابة على هذا السؤال تتضح بما يأتي :

- أنَّ مخطَّطَ أو أنموذج البحث لا يأخذ صورته النهائية إلاَّ بانتهاء البحث .
- أنَّ مخطَّطَ أو أنموذج البحث يحتوي على أجزاء ينالها التعديل والتغيير بتقدم البحث.
- أنَّ مخطَّطَ أو أنموذج البحث أداة لتقويم البحث، والتقويم عمل إجرائي يتم أخيراً .

ومن الجدير ذكره أنَّ الباحث بتقدمه في بحثه يجد في مخطَّط بحثه ما يمكن التوسع فيه أو تغييره أو حذفه بناءً على ما توافَّر لديه من معلومات جديدة .

**ملاحظة :** لا يتم الخلط بين مخطط (انموذج) البحث وخطة البحث لذلك انتبه .

**مثال توضيحي عن مخطط البحث:**

**مخطط البحث : لغرض تحقيق أهداف البحث تم صياغة مخطط فرضي يوضح طبيعة العلاقة بين متغيري البحث وكما في الشكل الآتي :**

**أنموذج البحث**

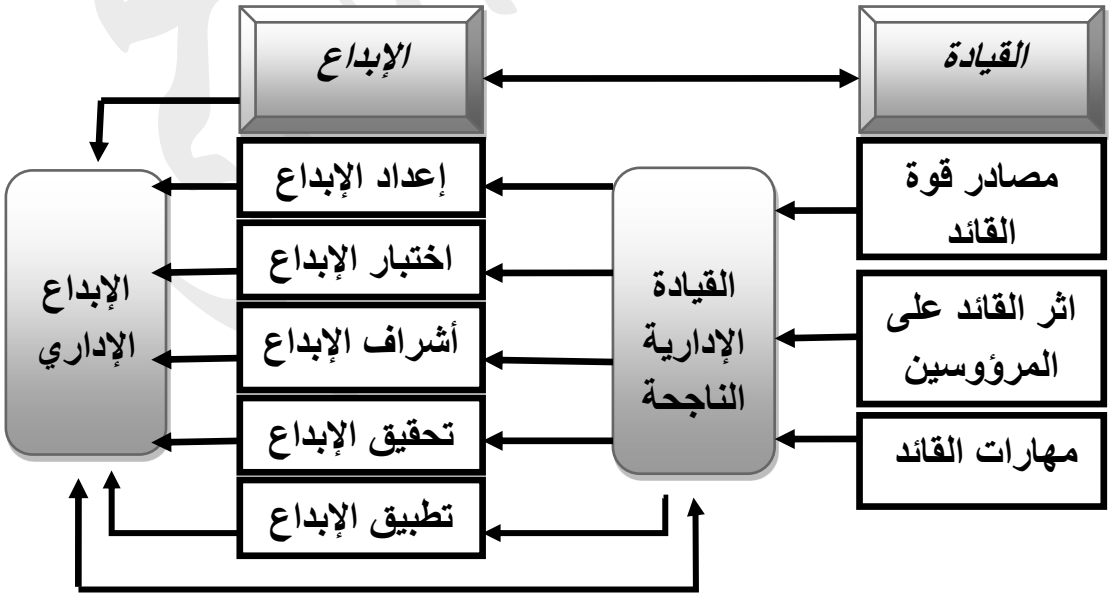

# المحاضرة التاسعة

## 2 – إجراءات البحث Research of Procedures

تعني الإجراءات بأنها الخطوات التي قام بها الباحث نظرياً أو ميدانياً للوصول إلى ترجمة فعلية للخطوة السابقة (الإطار العام للبحث)، وتعد إجراءات البحث أهم خطوة في تنفيذ البحث وهي تشتمل على الآتي :

### أولاً: منهج البحث Research of Methodology

وتعني تحديد المنهج الذي يستخدمه الباحث، أي تحديد المنهج المتبع في البحث كالمنهج الوصفي، أو النظري، أو التجريبي، أو الإجرائي، أو تفسيري ... ، والذي يلاءم مشكلة البحث المراد حلها .

يقصد بذلك أن يحدد الباحث الطريقة التي سوف يسلكها في معالجة موضوع بحثه لإيجاد حلولٍ لمشكلة بحثه، وتسمى تلك الطريقة بالمنهج، ولا بد من الإشارة في الجانب النظري والإجرائي من الدراسة إلى المنهج أو المناهج التي يرى الباحثُ أنها الأصلح لدراسته، فلا يكفي أن يختارها ويسير في دراسته وفقها دون أن يشير إليها، لذلك يجب عند كتابة منهج البحث أن يراعي الباحث الآتي :

1) أن يكون منهج البحث منظَّماً بحيث يتيح لباحث آخر أن يقوم بنفس البحث أو يعيد التجارب ذاتها التي قام عليها منهج البحث .
2) أن يوضح الباحثُ للقارئ ما قام به من إجراءات وأعمال ونشاطات ليجيب عن التساؤلات التي أثارتها المشكلة موضوع البحث . **(الواصل، 1999: 34)**

والمقصود هنا أن يحدد الباحث بدقَّة وموضوعية المشكلة التي قام بدراستها وأن يحدد الأساليب والطرائق والنشاطات التي اتبعها لإيجاد حلولٍ لها بحيث لا يترك لبساً أو غموضاً في أي من جوانبها؛ وهذا يتطلَّب معرفة الإجراءات التي عملها وقام بها قبل إنجازه بحثه .

ومن هنا تظهر أهمية الاهتمام بمنهج البحث المتبع من قبل الباحث إذْ لا بد من توضيح الكيفيةَ التي يطبق فيها منهج دراسته ليصف أمورًا منها الآتي :

- تعميم نتائج بحثه .
- المنطق الذي على أساسه يربط بين المادة التجريبية والقضايا النظرية .
- أفراد التجربة أو مفردات مجتمع البحث .
- العينة في نوعها ونسبتها وأساليب اختيارها وضبطها .
- وسائل القياس المستخدمة في البحث وأدوات البحث الأخرى .
- الأجهزة المستخدمة في البحث .

وعموماً إنَّ وصف تلك الأمور يساعد الباحثين الآخرين على تتبع طريق الباحث الأول وتفهم ما يرمي إليه وما يتحقَّق لديه من نتائج وما صادفه من عقبات ومشكلات وكيفية تذليلها من قِبله .

## ثانياً: اختيار ووصف مجتمع البحث Research of Population

يُعرف مجتمع البحث بأنه " **جميع وحدات ومفردات الظاهرة موضوع البحث سواءً كان أفراداً أو أوزاناً أو مزارع ...** " ومجتمع البحث يكون على نوعين أما محدداً (finite) أو غير محدد (infinite)، (**السماك واخرون، 1989: 50**) ويعد تحديد مجتمع البحث الخطوة الأولى عند اختيار العينة، إذ تعريف المجتمع الأصلي الذي يطبق عليه الباحث بحثه ويلزمه بالنتائج المتحققة هو ما ينبغي تصميم النتائج عليه، ويقع البحث الذي يتم اختياره يجب أن يمتاز بخاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره بغية تحديد مدى ما يشمله من مفردات، مثل مجتمع طلبة الجامعة، ومجتمع لاعبي كرة قدم، ومجتمع الفلاحين ....الخ .

وبعد اختيار مجتمع البحث الذي سيطبق عليه الباحث بحثه، يتوجب وصفه وصفاً دقيقاً موجزاً وقد يلجأ بعض الباحثين إلى اختيار مجتمع للتطبيق بأسلوب الحصر الشامل، وهذا يعني أن يقوم الباحث بجميع البيانات والمعلومات عن كل مفردة من مفردات المجتمع بلا استثناء، وعلى الرغم من إن هذا الأسلوب يمتاز بدقة النتائج والشمولية وعدم التميز، ولكنه يتطلب إمكانات مادية وبشرية

وزمنية كبيرة قد تكون شبه مستحيلة وتحول دون إمكانية استخدام هذا الأسلوب ولذلك يلجأ إلى الأسلوب الآخر وهو المعاينة .

## ثالثاً: اختيار ووصف عينة البحث Research of Sample

تعرف العينة بأنها " **الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرائق علميه إلى درجة كونها تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً** " **(السماك وآخرون، 1989: 51)** وكلما كبر حجمها من حيث نسبتها المئوية من المجتمع الأصلي كانت النتائج أقرب إلى الصدق، ويرى خبراء البحث العلمي أن اقل نسبة لحجم العينة المقبول هو (5%) أي أن لا يقل عن هذه النسبة . **(إبراهيم، 2000: 160)** .

يستخدم أسلوب العينة في البحث العلمي لصعوبة الحصر الشامل في دراسة الظاهرة المبحوثة لهذا يعتمد على أسلوب المعاينة لاستخلاص حقائق معينة يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي، ويعد هذا الأسلوب أقل دقة من أسلوب الحصر الشامل، ولكن يقبل ويعطي صورة جيدة إذا ما أحسن استخدامه على أسس علمية سليمة، فضلاً عن أن التكاليف المادية والبشرية تبرر استخدام أسلوب العينة .

إن نجاح أسلوب العينة يتوقف على عوامل ثلاثة هي :

### 1) تحديد إطار العينة identification of Sample Frame

فقبل البدء باختيار وحدات العينة نعمل مخطط يحتوي على جميع الوحدات التي سيتم عملية الاختيار من بينها، فضلاً عن تحدد مكان تواجد تلك الوحدات مع تحديد السبل التي تساعدنا للوصول إليها في جمع البيانات والمعلومات المطلوبة عنها . ومن الجدير بالذكر انه يجب على الباحث التحقق من دقة إطار العينة وصلاحيته وشموليته قبل اختيارها لكي يضمن حصوله على عينة ممثلة للمجتمع أفضل تمثيل من جهة، ومطابقتها لهدف الدراسة ومنهجيتها من جهة أخرى .

**(المقصود بإطار العينة، خريطة أو قائمة يضعها الباحث تضم جميع وحدات المجتمع ومواقع وجودها وأسماءهم وعناوينهم .... الخ)**

## 2) تحديد حجم العينة identification of Sample Size

بعد تحديد الإطار العام للمجتمع والعينة الذي سنختارها من الجميع، يصبح جاهزاً البدء في اختيار وحداتها، ولكن يحتاج الباحث هنا إلى تحديد الحجم المطلوب للعينة التي سيقوم بدراستها، فإذا كانت العينة غير ممثلة للمجتمع فالنتائج قد تكون غير دقيقة مثل صغر حجمها، كما إن اختيار عينة كبيرة قد يكلف الباحث وقتاً وجهداً كبيرين، وهذا من شأنه أن يجعل عملية تحديد الحجم المناسب مظلل أمام الباحث، ولكن نذكر مؤشرات واعتبارات من شأنها أن تهدي الباحث وتَسهل في ضوءها عملية تحديد حجم العينة وهي : **(العتبي والهيتي، 2011: 83 – 84)**

- **حجم المجتمع ومدى تجانسه:** فإذا كان المجتمع متجانس فان حجم العينة يمكن أن يكون صغيراً، أما إذا كان غير متجانس، فلابد من أن يكون حجم العينة كبيراً .
- **دقة البيانات والمعلومات:** يتوقف اختيار حجم العينة على دقة البحث المطلوبة، فيكون حجمها كبيراً كلما كانت الدقة المطلوبة عالية، والعكس بالعكس، بحيث لا تخرج عن الخطأ المسموح، ثم إن درجة دقة المعلومات تتحدد بالهدف الأساس للبحث الذي يحدد مستوى الدقة .
- **توافر الإمكانيات المادية والبشرية والوقتية:** فإن توافرت جميعها فإن ذلك مؤشر على اختيار حجم كبير أو بالعكس، فقد لا تتوافر أحداها فمثلاً الحرص على العمل الفوري يؤدي إلى السرعة في الانجاز ومن ثم ستكون السرعة على حساب منهجية البحث، بمعنى توافر الإمكانيات المادية والبشرية ولكن الوقت غير كافٍ، وقد يكون الوقت كافٍ ولكن الإمكانيات المادية محدودة وتفرض على الباحث مبالغ محدودة لا يمكن تجاوزها ... وهكذا .
- **طبيعة المنهج العلمي المتبع في البحث** : فالمنهج الذي سيتبع في البحث يؤثر بشكل مباشر في تحديد حجم العينة، فالمنهج التجريبي على سبيل المثال يتطلب حجم كبير للعينة.
- **نوع البحث** : فبحوث الارتباط (دراسة ظاهرتين / متغيرين) يتطلب عينة لا تقل عن (30) مفردة .

- **فروض البحث:** فإذا توقع الباحث أن يحصل على فروق ضئيلة أو علاقات بسيطة فعلية أن يختار عينة كبيرة، إذ استخدام عينة صغيرة قد يترتب عليه عدم اكتشاف الفروق .
- **طريقة جمع البيانات:** إذا اعتمدت طرائق غير دقيقة لجميع البيانات، فيحتم ذلك اختيار عينة كبيرة لتعويض الخطأ المتأصل في جمع البيانات، فضلاً عن ذلك فان حجم العينة يتأثر أصلاً بنوع الأداة المستخدمة في جمع البيانات، فإذا استخدم الباحث المقابلة أو الملاحظة فسيقلل من حجم العينة بغية تقليل الوقت والجهد اللذان ينفقان في جمع المعلومات والبيانات .

## 3) تحديد نوع العينة identification of Sample Type

تحديد نوع العينة تعني الطريقة التي يتم من خلالها اختيار العينة التي تمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً بقصد دراسته من خلال تلك العينة، وبشكل عام تقسم العينات على وفق أسلوب اختيارها على نوعين يمكن تمثيلهما بالشكل الآتي :

**شكل (2) أنواع العينات**

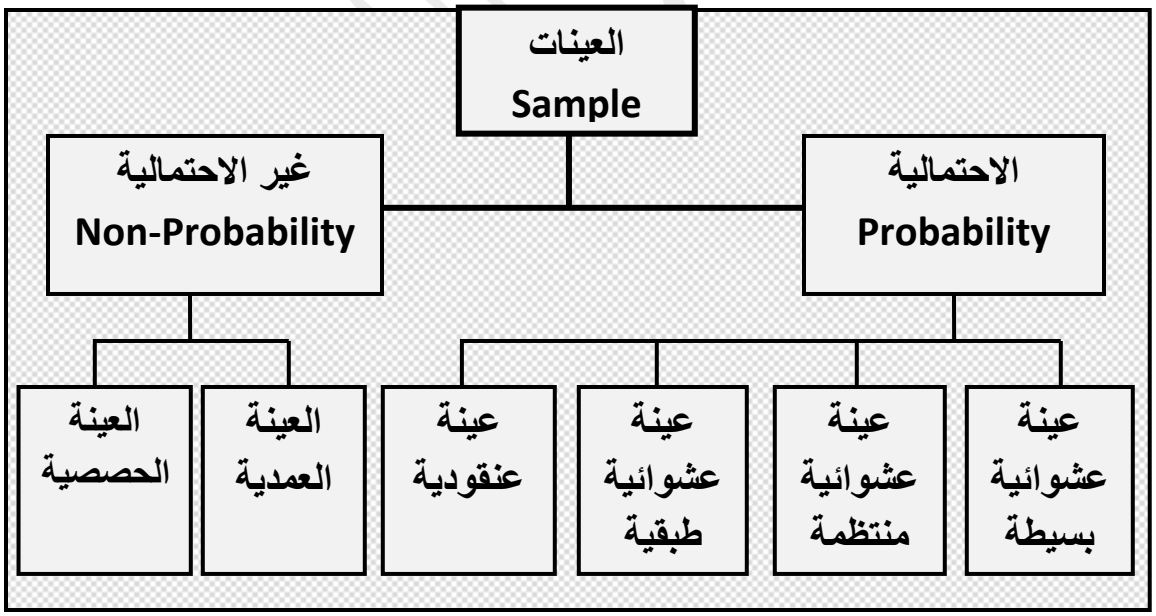

# المحاضرة العاشرة

**رابعاً : حدود الدراسة (البحث) ومجالاتها**

ويقصد بها المجالات التي تناولها البحث إجرائياً ووقع ضمن حدودها، وتقسم على ثلاث أقسام هي :

1) **الحدود البشرية Human Limited:** ويقصد بها المجتمع الذي تناوله الباحث وعينته بالدراسة والتطبيق بشكل مختصر جداً، إن تفاصيل المجتمع والعينة ذكرت في الفقرة السابقة، وعندما تكون العينة غير البشر عندئذ نسمى ذلك بدلاً عن المجال البشري أو الحدود البشرية بـ (عينة البحث) .
2) **الحدود الزمانية Time Limited:** وهي المدة الزمنية التي استغرقها البحث منذ بدء التطبيق حتى استخراج النتائج، وهناك من يرى أن الحدود الزمنية للبحث تغطي المدة الزمنية منذ اختيار العنوان إلى مناقشة البحث وهذا أصوب .
3) **الحدود المكانية Space Limited:** ويعني مكان تطبيق البحث، أي المكان الذي اختير فيه مجتمع وعينة البحث .

**خامساً: أساليب جمع البيانات والمعلومات (أداة البحث)**

أسلوب جمع البيانات والمعلومات يقصد فيه الطريقة التي من خلالها نحصل على بيانات البحث، والتي تتطلب المعالجة من قبل الباحث لتحقيق النتائج الموجودة، وتستخدم أساليب عديدة لجمع البيانات والمعلومات وهي كالآتي :

1) **المصادر والمراجع النظرية**

وهي جميع المصادر التي تساعد في كتابة البحث وتعريف مفاهيمه، بمعنى جميع المصادر المتعلقة بمحتوى البحث النظري وتشمل :

- الوثائق الرسمية الصادرة عن الحكومات أو الوزارات أو المنظمات ....
- الكتب والمجلات العلمية بأنواعها .

- الدوريات والموسوعات بأشكالها .
- القواميس ، والتراجم .
- رسائل الماجستير ، وأطروحات الدكتوراه .
- الشبكة العنكبوتية (الانترنيت) بشرط تثبيت الموقع وحصانته العلمية .
- الحلقات النقاشية (السمنر) والدروس المقررة .
- المحاضرات المكتوبة والموثقة من قبل أستاذ متخصص .

**2) الملاحظة Observe**

هناك قول شائع بأن العلم يبدأ بالملاحظة . لذلك فالملاحظة هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات والمعلومات, وتبرز أهمية هذه الوسيلة في الدراسات الاجتماعية والنفسية وجميع المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني ومواقف الحياة الواقعية . كما تستخدم الملاحظة في جمع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق المقابلة أو الاستفتاء, كما تستخدم في البحوث الاستكشافية والوصفية والتجريبية.

والملاحظة كما يراها **(إبراهيم، 2000: 174)** هي " **مشاهدة مقصودة دقيقة وموجهة هادفة وعميقة، من خلال توجيه الباحث حواسه وعقله نحو ظاهرة يحاول الوقوف على صفاتها وخواصها سواء كانت ظاهرة أم خفية** "، ويحتوي معنى الملاحظة على المتابعة الواعية بالسمع والنظر فإذا استمع الباحث بانتباه لحديث المبحوث فانه يستطيع تتبع أفكاره ويستوعب مقاصده، وإذا ما نظر الباحث بانتباه يستطيع أن يلاحظ سلوكياته من خلال الحركة .

**3) المقابلة interview**

المقابلة من الفعل ( قابل )، بمعنى واجه **(الرازي، 1998: 520)**، وتعرف بأنها " **تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة، إذ يحاول احدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات لدى المبحوث من تلك التي تدور حول آرائه ومعتقداته** " **(الواصل، 1999: 59)**

وتتكون المقابلة في ابسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على الشخص أو الفرد موضوع البحث وجهاً لوجه ثم يقوم الباحث بتسجيل الإجابات عليها.

وتعد المقابلة من الوسائل الشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية, لأنها تحقق أكثر من غرض في البحث نفسه, فضلاً عن كونها الأسلوب الرئيس الذي يختاره الباحث إذا كان الأفراد المبحوثين ليس لديهم إلمام بالقراءة أو الكتابة, أو أنهم يحتاجون إلى تفسير وتوضيح الأسئلة, أو أن الباحث يحتاج لمعرفة ردود الفعل النفسية على وجوه أفراد الفئة المبحوثة .

تعد المقابلة – إلى حد كبير– استبانه شفوية، فبدلاً من كتابة الإجابات، فإن المستجوب يعطي معلوماته شفوياً في علاقة مواجهه، وتصبح المقابلة أفضل وأعلى من طرائق جمع البيانات الأخرى إذا ما قام بها باحث ماهر، والسبب في ذلك هو كون الناس يرغبون في التحدث أكثر من رغبتهم في الكتابة .

وتمكن المقابلة الشخصية الباحث من ملاحظة سلوك الأفراد والمجموعات والتعرف على آرائهم إذا كانت تتغير بتغير الأشخاص وظروفهم، وتساعد أيضاً على تثبيت صحة المعلومات التي حصل عليها الباحث من مصادر مستقلة أو بديلة أو الكشف عن تناقضات ظهرت في مصادر جميع البيانات والمعلومات .

وعلى كل حال، يجب أن لا تستخدم وسيلة المقابلة في حالة حصول الباحث فعلياً على المعلومات التي يرغب فيها، أو في الحالات التي يمكن بإمكانه العثور على المعلومات التي يحتاجها بسهولة من مصادر غير مكلفة .

**4) الاستبانة Questionnaire**

وتسمى أيضاً بعملية الاستقصاء, وهي إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على المعلومات, وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين . وتتكون من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع ( عينة ), بواسطة البريد أو باليد أو قد تنشر في الصحف أو التليفزيون أو الإنترنت, إذ يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث . والهدف منها

هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية . لذلك فهي أداه لجمع البيانات بطريقة استمارة يجري تعبئتها من المستجيب، وإذا كان الباحث سيد الموقف في طريقة الملاحظة والمقابلة، إذ انه يعد الأسئلة ويطرحها على المستجيبين ويدون الملاحظات والمعلومات بنفسه، فان المستجيب هو سيد الموقف في هذه الطريقة، إذ هو من يعبئ الاستمارة بحسب فهمه ورغبته في الاستجابة .

وبناءً على ذلك فان استمارة الاستبانة هي " **وسيلة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والظواهر القائمة من خلال مجموعة أسئلة توزع على أفراد عينة المجتمع المطلوب بحثه** "

**5) الوثائق Document**

وهي وثائق رسمية تعدها منظمات ومؤسسات تعد مرجعاً للبيانات يستخدمها الباحث للتقصي والدراسة، وتعرض أفضل أنواع أساليب جمع البيانات كونها تعتمد على بيانات حقيقية فعلية .

## سادساً: المصطلحات الرئيسة في البحث

وتمثل هذه المصطلحات المفاهيم الأساس التي يتبناها البحث، وهي على الأغلب توضيح أو تعريفات إجرائية يضعها الباحث بمفهومه أو بتبني مفهومها اعتماداً على الأدبيات التي تناولتها، كما تمثل هذه المصطلحات والمفاهيم متغيرات البحث سواءً المستقلة (التفسيرية ) أو التابعة (المستجيبة )، فضلاً عن محاورها، أي المفاهيم الفرعية التي تكونها إن وجدت، فضلاً عن ذلك قد تستخدم المصطلحات للتعبيرات الغريبة وغير المنوه عنها في الجانب النظري .

في تحديد مصطلحات البحث من المستحسن أن يحدد الباحث معنى المصطلحات ملماً بثلاثة أنواع من المعاني : ( **المعجل، 2006: 11**) .

- **المعنى المعجمي:** المعنى الوارد في معاجم اللغة .
- **المعنى الاصطلاحي:** المعنى المعروف للمصطلح العلمي لدى المتخصصين .
- **المعنى الإجرائي:** المعنى الخاص بالبحث والذي يضعه الباحث ويتبناه .

ويراعى في المعاني الثلاثة المعنى المشترك فيما بينها.

## سابعاً : الوسائل الإحصائية المستخدمة

وهي قوانين ومعادلات تمكن الباحث من تفسير الأرقام المستخرجة والنتائج، ومن غيرها لا يحصل على شيء علمي حقيقي، وتعد الأساس في التحليل العلمي للبحث ومن العناصر المهمة، وتتم على الأغلب تحت عناوين ( الإحصاء الوصفي ) و (الإحصاء الاستدلالي )، إن الإحصاء يعني الأرقام، والأرقام تحتاج إلى تفسير لأنها تعكس ظواهر معينة تناولها الباحث بالدراسة، وتعطي نتائج محددة وفكرة حقيقية ودقيقة وأكيدة عن ما توصل إليه البحث ولهذا فالباحث العلمي الذي لا يجيد العمل الإحصائي بعد باحثاً معوقاً، لان اغلب البحوث تحتاج إلى تداخل العمل الإحصائي فيها.

ولتحقيق أهداف البحث واثبات فروضه وتفسير نتائجه تستخدم حزم إحصائية متطورة في هذا المجال منها (spss) ( Minitab) وغيرها وتضم الوسائل التي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآتي :

1) **النسبة المئوية:** وهي ابسط أنواع الوسائل الإحصائية، وتتم من خلال تقسيم الجزء على الكل وتضرب في (100) .
2) **الوسط الحسابي:** وهو مجموع إجابات عينية البحث مقسوماً على عددها لدراسة وتحليل متغيرات البحث، ولمعرفة مستوى استجابة العينة المستهدفة حول المتغيرات .
3) **الانحراف المعياري:** ويستخدم لقياس التشتت عن الوسط الحسابي .
4) **قوة الإجابة (الشدة):** وهو مساوي لعدد الإجابات حسب مقياس البحث مقسوماً على عدد العينة . أي شدة الإجابة = عدد إجابات اتفق * 3 + عدد إجابات محايد * 2 + عدد إجابات لا اتفق * 1 ÷ عدد عينة البحث .
5) **معامل الاختلاف:** وهو حاصل قسمة الانحراف المعياري على الوسط الحسابي في (100)، ويستخدم لمقارنة التباينات وقياس مستوى التشتت النسبي .

6) **معامل الارتباط:** ويوجد عدة معاملات للارتباطات تستخدم في البحوث ومنها .

أ- **معامل ارتباط الرتب:** لقياس العلاقات بين المتغيرات ، فعند وجود علاقة معنوية دل على أن تغير احد المتغيرات بأي اتجاه يؤدي إلى تغير الآخر بنفس الاتجاه، وإذ كانت العلاقة غير معنوية دل على ضعف العلاقة بين متغيرات البحث .

ب- **معامل الارتباط :** لقيس معاملات الثبات لأدوات البحث .

7) **تحليل التباين:** لاختيار معادلات الانحدار، لقياس قوة المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة .

8) **اختبارات (t):** لقياس معنوية العلاقة بين متغيرات البحث .

9) **اختبار ( f ):** لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، إذ كلما كانت f المحسوبة فعلياً اكبر من الدولية النظرية دل على وجود اثر جوهري .

10) **تحليل الانحدار البسيط :** لتحديد تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع .

11) **تحليل الانحدار المتعدد:** للتعرف على مدى تأثير المتغير المستقل في التابع .

12) **قيمة ( p ):** لبيان طبيعة العلاقة من حيث المعنوية .

وهناك وسائل إحصائية كثيرة منها : **مربع كاي، والوسط المرجح، وتحليل المسار ...**

## 3) الدراسات السابقة precedent Studies

تعد هذه الخطوة بدايةَ مرحلة جديدة من مراحل البحث يمكن أن يطْلَق عليها وعلى لاحقتها الإطار النظري للبحث، وتعد المرحلة الثالثة من خطوات الإطار المنهجي للبحث، فبعد الخطوات الإجرائية السابقة اتضحت جوانب البحث، فتبنيت الطريق للباحث وعرف طبيعة البيانات والمعلومات والحقائق التي سيحتاجها بحثه، وبما أنَّ البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضها البعض الآخر ويفيد في دراسات لاحقة، ويتضمن استطلاع الدراسات السابقة مناقشة وتلخيص الأفكار المهمة الواردة فيها .

من مستلزمات الخطَّة العملية للبحث دراسةُ الموضوعات التي لها علاقة بموضوع الباحث؛ لذلك عليه القيام بمسحٍ لتلك الموضوعات؛ لأنَّ ذلك سيعطيه فكرة عن مدى إمكانية القيام ببحثه، ويثري فكره ويوسع مداركه وأفقَه، ويكشف بصورة واضحة عما كتب حول موضوعه، والباحث حين يقوم بمسحه للدراسات السابقة عليه أن يركِّز على جوانب تتطلَّبها الجوانب الإجرائية في بحثه وهي : **(الواصل، 1999: 28)**

**1)** أن يحصر عدد الأبحاث التي عملت من قبل حول موضوع دراسته .

**2)** أن يوضح جوانب القوة والضعف في الموضوعات ذات العلاقة بموضوع دراسته

**3)** أن يبين الاتجاهات المناسبة لمشكلة بحثه كما تظهر من عملية المسح والتقويم .

ويمكن للباحث عن طريق الاطِّلاع على بيبليوغرافيا الرسائل العلمية في الدراسات العليا وبيبليوغرافيا الدوريات المحكَّمة التي تنشر الأبحاث في مجال موضوع دراسته أن يستكشف كلَّ ما كتب عن موضوع دراسته ويتعرف على مواقعها وربما عن ملخصات عنها .

كما تعد النظريات ذات العلاقة بموضوع الدراسة مما يجب اطِّلاع الباحث عليها وفحصها بتطبيقها فيما يتصل بموضوعه، أو إثبات عدم صلاحيتها في ذلك وأن يسلك في ذلك المنهج العلمي، ويجب ألاَّ ينسى الباحث أنَّ الدوريات العلمية تعد من أهم مصادر المعلومات والبيانات الجاهزة ولاسيما الدوريات المتخصصة منها والتي لها علاقة بموضوع بحثه، وتخصص المكتبات العامة عادة قسماً خاصاً بالدوريات، وأهم ميزة للدوريات أنها تقدم للباحث أحدث ما كتب عن موضوعه، وأنها تلقي الأضواء على الجوانب التي تعد مثار جدلٍ بين الباحثين بمختلف حقول التخصص، وتلك الجوانب تعد مشكلات جديرة بإجراء أبحاث بشأنها .

وتمثل الدراسات السابقة التي تشابه عمل الباحث من حيث المتغيرات التابعة أو المستقلة، أو متشابهة في شكل العينة أو العمل الإحصائي، ولا يجوز للباحث أن يقوم ببحث مشابه تماماً للبحوث السابقة، ولكن الهدف من تناولها هو أن تعد مصادر يعتمد عليها الباحث، كما يعد الباحث بحثه مكملاً لمن سبقوه، ولهذا فالباحث يبدأ من حيث انتهى الآخرون، ولهذا يجوز أن يتناول أحد

المتغيرات التي تناولها غيره مع متغير يضيفه الباحث، أي يتناول الموضوع من وجهة نظر أخرى، لضمان عدم ضياع الجهود بشكل غير مبرر وقد ركز كتاب البحوث حديثاً عند ذكر الدراسات السابقة وجوب ذكر مدى اختلاف البحث الذي يتناوله الباحث عن تلك الدراسات، فضلاً عن مدى استفادة الباحث من تلك الدراسات وأين موقع البحث الحالي منها .

يلجأ إلى الأبحاث والدراسات السابقة من خلال الاطلاع عليها ومناقشتها والبحث في نتائجها، بغية التوصل إلى مشكلة قد تثير اهتمامهم، فضلاً عن كونها مصدراً مهماً للإلهام العلمي، كما أنها توسع مدارك الباحث وترسخ فهمه حول للمشكلة التي يتناولها من غير تكرار للمشكلات المدروسة .

**فوائد الاطلاع على الدراسات السابقة .**

إذ من الضروري أن تتضمن خطة عمل البحث مسمىً أولياً للدراسات السابقة، والتي لها صلة بموضوع البحث وهذا يحتم وجود أمور عند وصف هذه الدراسات فضلاً عن فوائد تتحقق وتتضح أهميتها من نواحٍ عدة، هي : **(الواصل، 1999: 28)** .

- توضيح خلفية موضوع الدراسة (البحث) ومعرفة مقدار ما كتب فيه، فضلاً عن معرفة مناطق القوة والضعف في ما كتب عن الموضوع .
- وضع البحث في الإطار الصحيح والموقع المناسب، لمعرفة ما سيضيفه البحث الحالي إلى التراث الثقافيِّ .
- توضيح الظاهرة المدروسة نظرياً والتي تعين الباحث بتوضيح ظاهرته تفصيلياً .
- تجنب الأخطاء والمشاكل التي تعرضت لها البحوث السابقة .
- عدم إضاعة الجهود والتكرار في تناول مواضيع قد بحثت بشكلٍ جيد من قبل .
- المعرفة والاطلاع على المنهجيات العلمية للبحوث السابقة، فضلاً عن معرفة الأدوات والوسائل الإحصائية المستخدمة فيها .